

مجلّة السياحة العربية

ARAB MAGAZINE FOR TOURISM

جدة التاريخية

ماض عريق يتجدد..

كازاخستان

رحلة المشتاق إلى الطبيعة

جنيف

سحر الثقافة الأوروبية

محافظ أستانا:

نسعي للتطوير كدبي وسنغافورة

عدد خاص: بمناسبة مرور عشرين عاما علي أستانا عاصمة كازاخستان

20
Astana



الطريق إلى كازاخستان

بقلم : مازن الشاذلي

بايتيريك الذى يتوسط العاصمة للنمس نهضة عمرانية وفكرية وثقافية فى هذا البلد العظيم.

وفى رحلتنا إلى مدينة أكتاو رأينا حفاوة الاستقبال منذ أن وطئت أقدامنا مطار المدينة وحتى المغادرة وتعرفنا على الأماكن الأثرية المقدسة لدى الشعب الكازاخى وبعض من عاداته وموروثاته ؛ ولمسنا كرم الضيافة الكازاخية؛ كما تأكد لنا أن هذه المدينة الواقعة غرب كازاخستان المطلة على بحر قزوين مرشحة لأن تكون مركزا للسياحة والتجارة فى المستقبل ؛ فهى تجذب السائحين بغض مناخها المعتدل ومياه شواطئها المتميزة؛ كما تستقبل العديد من المستثمرين الأجانب لتحقيق الأهداف السياحية.

وفى العاصمة القديمة "ألماتى" كانت رحلة جديدة مع المتعة بين السهول والجبال ؛ فهى أكبر مدينة فى كازاخستان ومليئة بالمعالم العمرانية الحديثة والشوارع الواسعة والساحات والحدائق والمناظر الجبلية الجميلة.

ناهيك عن متعة الصعود إلى أعلى القمم الجبلية الثلجية التى تحيط بالمدينة بالتلفريك لترى مشهدا بانوراميا للمدينة قلما يوجد مثيله فى العالم .

بالإجمال كانت الطريق إلى كازاخستان مفعمة بالمفاجآت لم تنته إلا بانتهاء جولتنا لتبقى كلمة تدور فى النفس والخلد إنها كازاخستان ياسادة متقلبة المزاج فى طقسها.. حنونة فى جمال طبيعتها.. ودودة فى كرم شعبها وحسن ضيافتها .

نبعت رحلتى إلى كازاخستان من رغبتى فى القرب من ثقافتها وفضول منى فى أن أقترب أكثر من عادات وتقاليد وثقافة الشعب الكازاخى وما هو قريب منا ويشبهنا وما هو مختلف عنا ..ولا أعرف من أين أبدأ حديثى عن هذا البلد الرائع العظيم ؛فهل أبدأ من حسن الاستقبال أم أبدأ من نقطة انطلاقى من السفارة الكازاخية فى جمهورية مصر العربية ؛ حيث تحمل معالى السفير الكازاخى فى القاهرة أرمان إيساغاليف على عاتقه الترويج لبلاده وحرصه على أن يعرف العالم العربى بأكمله ما هى كازاخستان وما فيها من طبيعة خلابة وما يتمتع به الشعب الكازاخى من ثقافات وعادات ..فكانت الانطلاقة ..كانت رحلتنا أشبه برحلة دبلوماسية .

فقد كان لقاءنا الأول مع عدد من المسؤولين والوزراء بادرة الزيارة للتعرف على الجهود المبذولة ومدى المسؤولية والخطط المستقبلية التى وضعت من أجل أسس الدولة العصرية الحديثة التى انطلقت نحو المستقبل بفكر مستنير ؛ ورؤية ثاقبة تحت رعاية الرئيس الكازاخى **نور سلطان نزار باييف** الذى استطاع أن يعبر بكازاخستان إلى هذه المرحلة من الاستقرار والازدهار ؛ فقد نهضت البلاد فى ظل حكمه حضاريا وعمرانيا واقتصاديا .

انطلقت رحلتنا من العاصمة الكازاخية "أستانا" لنرى مدى ماوصلت إليه العاصمة الجديدة التى سرعان ماوضعت ضمن مصاف العواصم العالمية الكبرى على خط النهضة والتقدم ، فهناك شعب حلم بالمستقبل وبدأ فى تحقيق حلمه .

التقينا خلال الزيارة مع وزير الخارجية الكازاخى الذى استطاع رسم سياسة خارجية لكازاخستان والاحتفاظ بأجندة علاقات دبلوماسية مع الدول المجاورة من دول القوى العالمية فى المنطقة على أساس من الشراكة وتبادل الثقة من خلال تخطيط بعيد المدى رسم خيوطه الأولى الرئيس الكازاخى ليحدد علاقة كازاخستان بجيرانها من الدول ؛ أيضا اتسم لقاءنا بوزير الثقافة والرياضة بالجدية ليتحدث عن منظومة التراث الثقافى للأمة الكازاخية بما فى ذلك تراث الثقافة الحديثة والفلكلور والعادات والتقاليد .

رأينا مدى التخطيط العمرانى السليم للعاصمة الحديثة فى قلب جمهورية كازاخستان وما تحتويه من رموز وكيانات وطنية مثل مركز كازاميديا الإعلامى والأوبرا وبرج

مجلت
السياحة العربية
ARAB MAGAZINE FOR TOURISM

مجلة السياحة العربية والقائمون عليها يتقدمون بخالص **التهنئة القلبية** لفخامة الرئيس **نزارباييف** رئيس جمهورية كازاخستان ومعالى السفير **أرمان إيساغاليف** سفير كازاخستان بجمهورية مصر العربية وإلى الشعب الكازاخى بمناسبة الاحتفال بمرور عشرين عاما على تأسيس العاصمة الكازاخية **أستانا**

كما يعربون عن خالص الأمنيات بدوام التقدم والرقى والازدهار للشعب الكازاخى .

Happy 20th Anniversary
ASTANA DAY



CONTENTS

🚩 **كازاخستان ..**
رحلة المشتاق لسحر الطبيعة

🚩 **أسيت إسكيشوف**
محافظ أستانا لـ «السياحة العربية»: ..
«أستانا، مبادرة رئيس الجمهورية.. ونعمل على تجهيزها للمستقبل

🚩 **«ألماتي»..**
مدينة الألف لون..

🚩 **كوزيمباييف رشيد**
رئيس الشركة الوطنية للسياحة:
نسعى لتعريف كازاخستان

🚩 **جدة التاريخية..**
ماض عريق يتجدد
لمكان الوحيد الذي حافظ علي ملامحه

🚩 **قلعة أربيل التاريخية**
أسطورة وعبق الماضي تتاغم وسحر الحاضر



عنوان المركز الرئيسي
جمهورية مصر العربية – ٢٠ شارع يثرب خلف نادي الصيد – محي الدين أبو العز – المهندسين
تليفون وفاكس : موبايل : 00201140555666 – 00966503534992
Email: Alsyahaalarabia@gmail.com
Twitter : AlsyahaAlarabia
مجلة السياحة العربية : Facebook
Instagram : arabmagazin

رئيس مجلس الإدارة/المشرف العام
إ. مازن الشاذلي

رئيس التحرير	مدير التحرير	إخراج وتنفيذ	إدارة الموقع	جرافيك
أحمد نصار	إ. صابر رمضان	أ. أحمد عاطف	إ. شيماء سيف	إ. محمد عاطف

المكاتب الداخلية

حمدي السيوفي	عماد عبد الجيد	أسماء عمر
(الأقصر وأسوان)	(البحر الأحمر)	(مرسى مطروح)

المكاتب الخارجية

البحرين

هند أحمد كرم

الإمارات العربية المتحدة (دبي)

د. عبدالرحيم عبد الواحد

العراق

فريد حسن

الأردن

خالد الزبيدي

الجزائر وتونس

علي ياحي – نجية بدري – أسماء ياحي – مصطفى صالح

المملكة العربية السعودية

منى الجعفر اوي – أحمد الزهراني – عوض المالكي – عادل الدريبي

الوكيل الحصري بالامارات العربية المتحدة	الوكيل الحصري بجمهورية مصر العربية
دبي – الإمارات العربية المتحدة ديرة – هور العنز – بناية الصفية – الجديدة طابق A الميزانين مكتب رقم : 35 هاتف: 0097142972740 المتحرك: 00971506469751	جمهورية مصر العربية – ٨ شارع ٨ من شارع وادي النيل المهندسين – الجيزة موبايل : 00201140555666 هاتف رقم : 00966503534992
	

وفد إعلامى يزور أسبوع «الموضة» بأستانا



زار وفد إعلامى متعدد الجنسيات من بينهم بعثة مجلة «السياحة العربية» مركز عرض أسبوع «الفاشون» الموضة الكازاخى بمدينة أستانا لعرض الملابس والماركات العالمية والتعريف بتاريخ وثقافة الملابس الكازاخية. واستقبلت **ديناراست جان** الممثلة والمغنية الكازاخية الشهيرة إلى جانب كونها مصممة أزياء الوفد الإعلامى وقامت باصطحابهم داخل المركز الذى يقام فيه عرض الأزياء. كما قامت «إيريتا» المصممة الكازاخية الشهيرة بمصاحبتهم أيضاً، وهى مصممة قامت قبل ١٧ عاماً مع زوجها بأول عرض لأسبوع الأزياء العالمية فى أستانا عقب سفرها إلى أوروبا، وكانت دائمة التشجيع لمثل هذا الحدث الكبير بعد رؤية الثقافة الأوروبية والتى أحببت أن تأتى بنفس الصورة إلى كازاخستان، وهى الآن تقوم بفعاليات وأنشطة كثيرة فى هذا المجال كل عام.

يذكر أن أسبوع الموضة هو حدث فى صناعة الأزياء ويستمر لمدة أسبوع واحد تقريباً وفيه يسمح لمصممي الأزياء والعلامات التجارية أو «بيوت الأزياء» بعرض مجموعاتهم من الأزياء وبسمح للمشتريين ووسائل الإعلام بإلقاء نظرة على أحدث الصيحات. وتقام أسابيع الموضة الأبرز فى عواصم الموضة الأربعة فى العالم مدينة نيويورك ولندن وميلانو وباريس، كما يعقد فى بعض البلدان لعرض الأزياء الخاصة بها مثل كازاخستان والذى يقام فى أستانا ثم فى مدينة ألماتى الكازاخية.

وزير الثقافة والرياضة الكازاخى يستقبل وفداً صحفياً عالمياً



استقبل **أريستان بك محمد** وزير الثقافة والرياضة الكازاخى وفداً صحفياً وإعلامياً متعدد الجنسيات بمقر الوزارة بالعاصمة الكازاخية «أستانا» ضم إعلاميين من أمريكا وإسبانيا وإيطاليا والصين وفرنسا، كما ضم الوفد الإعلامى بعثة مجلة «السياحة العربية» برئاسة **مازن الشاذلي** رئيس مجلس إدارة المجلة، و**صابر رمضان** مدير التحرير. وأعرب الوزير الكازاخى عن سعادته بلقاء الوفد الإعلامى، كما استعرض جهود وزارة الثقافة والرياضة بجمهورية كازاخستان فى إحياء المعالم التاريخية والثقافية والمعمارية الكبرى ذات الأهمية الخاصة بالنسبة لتاريخ الوطن الكازاخى، والتواصل مع شعوب العالم الأخرى، مؤكداً أن الثقافة والرياضة رمزان مهمان فى التقارب بين الشعوب فى كافة أنحاء العالم وهما القوة الناعمة للتناغم بين شعوب الدول.

وأشار «أريستان» إلى أن هناك تعاوناً ثقافياً مع العديد من الدول وأن كازاخستان شهدت حدثاً ثقافياً مهماً تمثل فى برنامج الإرث الثقافى والذى تضمن عدة برامج من أهمها منظومة كاملة لدراسة التراث الثقافى الهائل للأمة بما فى ذلك تراث الثقافة الوطنية الحديثة والفولكلور والعادات والتقاليد وإنشاء رصيد متكاملة باللغة الكازاخية للعلوم الإنشائية يركز على أفضل إنجازات الفكر العلمى والثقافى والأدب العالمى. كما دعا الوزير الكازاخى الوفد الإعلامى لزيارة الأوبرا فى أستانا والاستمتاع بالفلكلور الشعبى والعروض الكازاخستانية التى تعبر عن مدى الثقافة التى يتمتع بها شعب كازاخستان.

وفد «السياحة العربية»

فى ضيافة وزير خارجية كازاخستان



أقام وزير خارجية جمهورية كازاخستان خيرت عبدالرحمنوف حفل عشاء تكريماً للوفد الإعلامى الذى يزور الجمهورية الكازاخية حالياً لمدة ٧ أيام.

ضم الوفد العديد من الصحفيين والإعلاميين من كافة جنسيات العالم من بينهم رئيس مجلس إدارة مجلة «السياحة العربية» مازن الشاذلى، وصابر رمضان مدير تحرير المجلة، واستغرق اللقاء أكثر من ثلاث ساعات والنصف وأعرب الوزير الكازاخى عن سعادته لزيارة الفريق الإعلامى لبلاده فى هذا التوقيت الذى يشهد طفرة فى البنية التحتية والإنشاءات الحديثة فى كازاخستان، واصفاً بلاده بأنها قبلة سياحية لكافة زائري العالم.

كما أكد «عبدالرحمنوف» أن كازاخستان بها تنوع عرقيات يزيد على ١٣٠ عرقية تعيش فى وئام وسلام، وبالرغم من أنه بلد حديث المنشأ لكنه استطاع أن يحتل مكانة متميزة على الخريطة السياحية فى العالم، كما تناول الوزير علاقات بلاده بروسيا والصين والعلاقات الحميمة مع الدول الإسلامية، خاصة دول الخليج العربى.

واستعرض الوزير الكازاخى تاريخ بلاده قديماً وحديثاً تحت قيادة الرئيس الحالى نور سلطان باييف. وفى ختام الحفل وجه الوزير كلمة شكر للوفد الإعلامى مرحباً بهم فى بلاده مرة ثانية وتم التقاط الصور التذكارية معه وسط سعادة وترحاب من الجميع.

سفارة كازاخستان بالقاهرة

تحتفل بمرور ٢١ عاماً على تأسيس أستانا



تحتفل سفارة جمهورية كازاخستان بالقاهرة يوم ٢١ من الشهر الجارى بمرور ٢١ عاماً على تأسيس العاصمة الكازاخية "أستانا".

وصرح السفير أرمأن إيساغاليف بأن الاحتفال جاء لأهمية أستانا التى تحولت إلى واحد من أكبر وأهم المراكز السياسية والاقتصادية والثقافية فى العالم؛ مشيراً إلى أنها سوف تشهد العديد من الفعاليات خلال الاحتفال بتأسيسها.

وقال السفير الكازاخى بالقاهرة إن أستانا أصبحت مدينة الجمال وأشهر العواصم العصرية فى الوقت الراهن وأصبحت جسراً ممتداً بين الشرق والغرب وفى ظل الاحتفال بمرور ٢١ عاماً على إنشائها تظهر العاصمة الجديدة بكل تطورها وحدثاتها؛ فهى مدينة تحقق فيها حلم رئيس وطموح شعب نحو التقدم والازدهار.

الجدير بالذكر أن العاصمة أستانا بدأت بمبادرة من الرئيس الكازاخستانى نور سلطان باييف لتصبح هى العاصمة بدلا من مدينة ألماتى ولتجسد فيها روح العصر. يشهد الاحتفال بالقاهرة عدد من سفراء الدول العربية والأجنبية بجمهورية مصر العربية ولغيف كبير من المدعوين ورموز المجتمع.



كازاخستان .. رحلة المشتاق لسحر الطبيعة

بعثة مجلة السياحة العربية

مازن الشاذلى

صابر رمضان

واحة غناء، هكذا يبدو قلب كازاخستان بطبيعتها الخلابة، تنهض وسط اللون الأخضر، علامات معمارية متميزة، مراكز اقتصادية ومالية وسياحية فى العاصمة الكازاخستانية.

من «أستانا» إلى «أكتاو» ومن «أكتاو» إلى «ألماتى» تأخذك الرحلة بين مدن كتبت التاريخ وهى بالمثل حواضر الفنون والعمارة، والطبيعة الأثرة، وهى أيضاً سحر الجمال، لكل مدينة هناك أكثر من حكاية، واحدة تدرج لميلادها، وأخرى تعرف بشبابها، وثالثة توثق لحاضرها ومنها ما يتنبأ بالمستقبل الرائد.. نحن الآن فى كازاخستان.

من القاهرة انطلقت بعثة مجلة «السياحة العربية» إلى مطار القاهرة، ومن ثم الوصول إلى مطار اسطنبول، لتبدأ رحلة أخرى كلها شوق وشغف لرؤية العاصمة «أستانا» الجديدة، وفى هذه الجولة ترصد «المجلة» رحلة زمنية امتدت إلى عدة أيام لكنها تركت أثراً سيبقى عبر السنوات حتماً كان بعيد المنال لكنه تحقق بزيارة كازاخستان بلد السحر والجمال.

تجربة فريدة

زيارة كازاخستان كانت تجربة فريدة ممزوجة بالسعادة لزيارة بلد يجمع بين الطبيعة الخضراء والمعالم المعمارية والأثرية، إضافة إلى سهول آسيا الوسطى التى تضم مجموعة من البحيرات المالحة والعذبة، وكل ذلك يجعل كازاخستان وجهة سياحية آمنة، ليقضى السائح أوقاته بين المنتجعات الشهيرة والساحرة.

وتعتبر جمهورية كازاخستان إحدى البلاد التى تمر فى قارتين معاً، آسيا وأوروبا، وهى بلد يضرب بجذوره فى أعماق التاريخ، فقد نهض حضارياً وعمرانياً واقتصادياً وتمتع بتحقيق الكرامة والوفاق القومى فى ظل صانع نهضتها الحديثة الرئيس نور سلطان نزار باييف الذى استطاع بفكره الواعى وقيادته الحكيمة تحقيق طفرة كبيرة لبناء دولة متقدمة.

نالت جمهورية كازاخستان استقلالها عن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية فى السابع عشر من ديسمبر ١٩٩١ واستطاعت تحقيق طفرة كبيرة نحو بقاء دولة متقدمة خلال عمرها القصير بعد الاستقلال.

وفى عام ٢٠١٣ قفزت قيادة الدولة بأفكارها وطموحاتها إلى وضع البلاد ضمن الثلاثين دولة الأكثر تقدماً فى العالم من خلال خطة عرفت باستراتيجية كازاخستان ٢٠٥٠، وقد رسمت القيادة الحكيمة لرئيس كازاخستان نموذجاً فريداً مميزاً للتنمية والتطوير، حتى أصبح الكازاخستانيون يفخرون بوطنهم، وبالثقة فى المستقبل. واستطاعت كازاخستان بناء وطن يتعايش فيه أكثر من ١٣٠ قومية فى وئام وسلام، مع الحفاظ على التقاليد التاريخية الأصيلة لشعب كازاخستان، وقد حققت نهضة عمرانية واقتصادية وطفرة فى مجال النقل والسياحة والطب خلال سنوات الاستقلال الخمس والعشرين، واستطاعت التأقلم وتسوية كل الخلافات مع جيرانها التى ورثتها عن الاتحاد السوفيتى السابق، وكونت شبكة من العلاقات المبنية على الثقة المتبادلة مع الدول المجاورة لها، وأقامت مجموعة من المبادرات المحلية والدولية، لينطلق شعب كازاخستان إلى آفاق المستقبل والتنمية.

يتحدث الشعب فى جمهورية كازاخستان اللغة الكازاخية وهى لهجة مشتقة من اللغة التركية وتعتبر اللغة الكازاخية هى اللغة الرسمية فى البلاد، بينما تأتى اللغة الروسية كلغة رسمية وتستخدم بشكل تقليدى فى الأعمال التجارية والاتصالات بين الجماعات العرقية وفى الحكومة. ولا يقتصر الناطقون



د تاسع أكبر دولة فى العالم من حيث المساحة بعد روسيا الاتحادية والصين والولايات المتحدة الأمريكية والأرجنتين والبرازيل وكندا والهند وأستراليا.
د تمتد حدودها من الشرق إلى الغرب حوالى ٣٠٠٠ كيلومتر، وهى بلد عابر للقارات يقع الجزء الأكبر منه شمال آسيا الوسطى، وجزئياً فى أوروبا الشرقية غرب نهر الأورال.
د تشترك حدودها مع العديد من الدول منها الصين وأوزبكستان وروسيا وتركمانستان وقيرغيزستان.

د كانت جزءاً من الإمبراطورية الروسية ثم الاتحاد السوفيتى وأعلنت استقلالها عام ١٩٩١ ويطلق على سكانها الكازاخ أو الكازاخستانيون.
د أهم مناطق الجذب السياحى خلال السنوات الأخيرة وتضم نحو ٧ آلاف بحيرة.
د عدد السكان يقدر بنحو ١٨ مليون نسمة.
د يحد أرض كازاخستان بحران قاريان داخليان هما بحر قزوين وبحر آرال ولا تمتلك منفذاً على البحار أو المحيطات المفتوحة.
د تتكون جغرافية كازاخستان من مجموعة متنوعة من التضاريس من السهول والغابات الثلجية والأخاديد الصخرية والتلال وجبال تغطيها الثلوج.

المستثمرون الأجانب بنصيب مناسب، وتوفر كازاخستان للجميع دون استثناء تكافؤ الفرص والظروف لاستغلال قدراتها وإثبات وجودها السليم، كما تحافظ على الذات القومية لكل جماعة عرقية وتعمل على تنميتها، وتنتهج سياسة التوافق القومي كأساس للتنمية المستقرة.

ومن المعالم الرئيسية المهمة الشتوية في كازاخستان منتجع التزلج «شيمبولاك» الذي يقع بعيداً عن مدينة ألماتي وتتواجد الثلوج فيه من شهر نوفمبر حتى شهر مايو، مع وجود الطقس المشمس، كما تمتلك كازاخستان واحدة من البحيرات التي تقع بين السهوب والتي تشبه واحة بين الصحارى الفارغة لتبدو في مشهد رائع وفريد من نوعه.

وقد سعت كازاخستان إلى مبادرات إقليمية مع شركائها في الإقليم وفي مقدمتها «الاتحاد الأوراسي» الذي يعد نواة لاتحاد متكامل في عصر تسعى فيه جميع دول العالم لمزيد من التقارب والتعاون بشكل أعمق وإزالة كل العقبات التي تعترض عملية التفاهم والتقارب بين الشعوب.

وفي هذا التقرير ترصد مجلة «السياحة العربية» زيارة لأهم ثلاث مدن في كازاخستان وهي: «أستانا» و«أكتاو» و«ألماتي» والتي تعد أشهر المدن الكازاخية.



بالكازاخية على السكان في كازاخستان فحسب، بل توجد أعداد غير قليلة تتحدث الكازاخية تنتشر في العديد من الدول، ففي الصين على سبيل المثال يوجد أكثر من مليون نسمة ينحدرون من القومية الكازاخية في محافظة كازاخ التي تقع ضمن إقليم سنجانج الذاتي الحكم، كما توجد أعداد أخرى في روسيا الاتحادية ومنغوليا وأفغانستان وإيران وتركيا وألمانيا.

وتعد كازاخستان جمهورية رئاسية قوية، تكفل حقوق وحريات الإنسان والتعددية السياسية وتضمن استقرار السلام المدني والوفاق القومي ومثانة الدفاع والأمن وتعمل على الكرامة والمساواة في المجتمع، كما تعتمد على اقتصاد السوق المتطور الذي يتحمل فيه قطاع الأعمال المسؤولية الاجتماعية ويتسم بالمنافسة الصحية ويشارك فيه



فخامة الرئيس نزار باييف

حوار :
صابر رمضان

«أستانا» مبادرة رئيس الجمهورية..
ونعمل على تجهيزها للمستقبل

عكس الطراز المعماري لمدينة «أستانا» الذي جمع بين أفضل تقاليد الثقافات الأوروبية والشرقية مظهر العاصمة الكازاخية الجديدة كمركز وطني كبير للاقتصاد والسياسة والثقافة في وقت وجيز جداً، ومازالت العاصمة الجديدة في طريقها إلى أن تكون مدينة عالمية كبرى مثل دبي أو سنغافورة، وفي سنوات هي الأقل في عمر أي عاصمة أصبحت أستانا مكاناً لتنظيم المنتديات الضخمة والمهرجانات العالمية لتحصل على جائزة اليونسكو «مدينة العالم في ١٩٩٩»، وأصبحت مفخرة لكازاخستان وشعبها، لتصبح المكان الأكثر جاذبية لزيارة وضيوف هذا البلد العريق وحتى مواطنيه أيضاً، وبالرغم أن قرار نقل العاصمة من مدينة إلى أخرى يعد هو الأصعب، لكن كل المؤشرات كانت تتجه نحو ذلك، لأسباب متعددة خاصة بجمهورية كازاخستان، وربما كانت كازاخستان هي أحدث دولة تقوم بتغيير عاصمتها من مدينة «ألماتي» إلى «أستانا» لتصبح أحدث عاصمة في العالم. وجاء ذلك عندما تم اتخاذ قرار نقل العاصمة التي تقع في أقصى جنوب البلاد إلى مدينة «أقمولا» وسط كازاخستان ليطلق عليها بعد ذلك اسم «أستانا»؛ مجلة «السياحة العربية» أجرت حواراً مهماً مع «أسيت إسيكيشوف» محافظ أستانا.. لنقترب أكثر من تلك المدينة العالمية.. وهذا نص الحوار :

➤ بداية.. تشكل العاصمة في كل دولة مركزاً ثقافياً وحضارياً واقتصادياً وسياسياً له العديد من الدلائل التاريخية والحضرية، لذا نود أن نعرف أسباب نقل العاصمة من «ألماتي» إلى «أستانا»؟

– إذا تحدثنا عن نقل العاصمة من «ألماتي» إلى «أستانا» فقد حدث ذلك تقريباً قبل أكثر من ٢٠ سنة؛ وكان هذا الحدث بمبادرة من رئيس الجمهورية، فقد أحب أن ينقل العاصمة إلى وسط كازاخستان وفي تلك الأيام كانت كازاخستان قد حصلت على استقلالها، لذلك كانت هناك عدة أسباب لنقل العاصمة، وأهمها الأسباب السياسية والثقافية، فقد كنا مضطرين لنقل العاصمة إلى وسط كازاخستان.

➤ وماذا عن أهم العرقيات الموجودة داخل العاصمة «أستانا»؟

– يعيش في كازاخستان تقريباً أكثر من ١٣٠ شعباً وعرقية، وسكان مدينة أستانا وحدها يزيدون على المليون نسمة منهم ٧٨٪ هم الكازاخ والباقي عرقيات أخرى.



«أسيت إسيكيشوف» محافظ أستانا

نخطط لجعل «العاصمة» مدينة عالمية كدبي
وسنغافورة بآسيا

وضعنا (١٠) مجالات أساسية أهمها «السياحة»
لتكون في صدارة اهتماماتنا

> ما أهم استعدادات أستانا للاحتفال بالذكرى العشرين على اختيارها عاصمة لكازاخستان؟

– تجرى لدينا فى السنة الواحدة أكثر من ٦٠٠ فاعلية، فنحن نقوم بتنظيم الفاعليات الرياضية والثقافية والسياسية، إضافة إلى الندوات والمؤتمرات الدولية، فأستانا مجهزة ومهيئة بالكامل لاستضافة هذه الأحداث، وهناك أيضاً المسابقات والمهرجانات الدولية، وهذه الفعاليات كلها تساعد على تطوير المدينة وعلى نشر اسمها فى العالم.

> حدثنا عن أهم المشروعات المعمارية وآفاق الاستثمار وكيف أصبحت «أستانا» عنصر جذب للسياحة؟

– لو تحدثنا عن المشروعات المعمارية، فقد قال رئيس الجمهورية إن أستانا هى مدينة المستقبل ، و لذلك لابد أن تجمع بين الثقافة الغربية والثقافة الشرقية، وقد عمل هنا الكثير من المعماريين الدوليين الغربيين، ولا يزال بعضهم يعمل فى هذه المدينة «أستانا» من أجل تجهيزها للمستقبل، وعندنا كثير من المشروعات المتعلقة بتصميم وإنشاء الحدائق والبيوت الجديدة والمساكن، أما عن الاستثمارات ففى البداية لم يثق أحد أننا نستطيع أن نجعل هذه المدينة مثلما ترونها هذه الأيام، وقد استثمرنا تريليونى تينجى، وكل سنة نضيف ٣ تريليونات تينجى للميزانية الكازاخية، أما كازاخستان فهى تقع بين الدول العظمى مثل روسيا والصين، ونحن نخطط فى المستقبل أن نجعل مدينة «أستانا» كمدينة دى وكسنغافورة فى آسيا، ونخطط أيضاً أن نجعل هذه المدينة مركز جذب للأموال والاستثمارات فى المنطقة بأكملها.



> إذن هل ترى أن كازاخستان بشكل عام والعاصمة «أستانا» بشكل خاص من الممكن أن تكون أرضاً خصبة، لأن تكون المقصد الأول فى العالم للسياحة؟

– نحن نخطط الآن لمدينة حديثة فى عشرة مجالات، والسياحة مجال واحد من هذه المجالات العشرة، وأهمها أن تكون مركزاً للأموال والتجارة والتحويلات والصناعات الحديثة، وهذه المجالات هى مجالات رئيسية مثلما يحدث فى دى وسنغافورة، ففى كل مجال نحن نضع استراتيجية خاصة به، فمثلاً فى قطاع السياحة نحن ليس لدينا بحر فكيف نجذب السياح، ولذلك نحن وضعنا مجالات أساسية أهمها أن تكون «أستانا» مركزاً للمعارض، والثانى أن نجعل المدينة مركزاً للثقافة والرياضة، وأن تجرى كل الأحداث العالمية فى المنطقة بأستانا، والثالث هو الاهتمام بالسياحة الطبية والصحية، ونحن نستخدم تاريخنا لتطوير هذه المدينة، فمثلاً كانت قبل ذلك هنا مدينة «بوزاق» مركزاً للقبائل «ساق وغون» القديمة، وهكذا نحن لدينا مشروعات عديدة تدعم وتساعد فى جذب السياح الأكثر لمدينة أستانا بشكل خاص وإلى كازاخستان بشكل عام.

> كازاخستان شهدت حدثاً ثقافياً مهماً تمثل فى برنامج «الإرث الثقافى» الذى طرحه الرئيس نزار باييف فى ٤ إبريل ٢٠١٣ هل كان لأستانا نصيب من هذه البرامج؟

– نحن نعمل الآن على تحديث الدولة خشية الأخطار التى تحدث فى العالم، حتى يمكن أن نواجه أى خطر، ومنها التحديث السياسى والتحديث الاقتصادى والتحديث التكنولوجى، والإحياء الروحى، وهذا البرنامج يقوم على تغيير الفكر العام للشعب، وبالطبع مدينة أستانا هى مبادرة رئيس الجمهورية، وكل هذه المشروعات كان لأستانا النصيب الأكبر منها.

> الثقافة الناعمة تلعب دوراً كبيراً فى التقريب بين الشعوب.. فهل لنا أن نقترّب أكثر من أهم المهرجانات والفاعليات الثقافية التى تنظم سنوياً فى «أستانا»؟

– نحن لدينا العديد من المهرجانات المسرحية، وهناك مهرجانات للأبطال والكبار، وعندنا المهرجانات التى تتعلق بالثقافة الشعبية، وهناك ألوان من الفن الشعبى مثل «أتيس» وأشياء أخرى، فمثلاً نحن نجمع الرسامين والفنانين من كل العالم والمغنيين المعاصرين، بالإضافة إلى أننا نطور الألعاب الشعبية وأنواع الرياضة والغناء والموسيقى الشعبية، وكل هذا يلعب دوراً فى تقديم ثقافتنا للعالم.

> القطاع الاقتصادى لم يكن أقل شأنًا من المجال السياسى من حيث الثورة والتحديث بعد الاستقلال، فما استراتيجية تطوير هذا القطاع فى أستانا؟

– قبل أن تصبح هذه المدينة عاصمة للبلاد، كان سكان «أستانا» مائتين وخمسين ألف نسمة وبعدما أصبحت «أستانا» هى العاصمة أصبح سكان المدينة أكثر من مليون نسمة وقبل ذلك كان اقتصاد المدينة ضعيفاً جداً، وكنا نزرع القمح فقط، والآن عندنا فى المدينة إذا كان هناك مليون نسمة فمنهم ٥٠٠ ألف يعملون، و ٧٠٪ منهم يعملون فى الشركات والأعمال الخاصة، ولدينا أيضاً صناعة حديثة، و طورنا مجال السكك الحديدية، فنحن نتعاون مع شركة إسبانية «تالجو» وبعد ذلك الشركة الفرنسية «أليستوم» والشركة الأمريكية «جنرال إلكتريك» وأصبحنا ننتج المستلزمات فى مجال السكك الحديدية، وأصبحنا نصنع هليوكوبترات، وعندنا أيضاً مشروعات كثيرة متعلقة بالصناعة لأننا بنى الآن الكثير، وكل الأشياء اللازمة للإعمار والبناء متوافرة لدينا، أيضاً الصناعات الغذائية، ونطور مجال النقل والتحويلات فى البلاد وعندنا أيضاً مستودعات كبيرة، أى أن المدينة جاهزة للمشروعات الضخمة العظيمة، حتى مجال الطب بدأ يتطور بشكل كبير، ولدينا الآن أكثر من ٢٥٠ شركة طبية تعمل فى المدينة منها ٢٠٠ شركة خاصة و ٥٠ شركة حكومية، وأتذكر قبل ٢٠ سنة أنه لم يكن لدينا فندق خمس نجوم، وبعد ذلك أتى الأتراك وبنوا فندق «إنتركونتينتال»، والآن لدينا الفنادق من كل نوع حتى بلغ عددها ٢٥٠ فندقاً، إضافة إلى ذلك يوجد أكثر من ٩٠٠ مطعم دولى.

> كلمة أخيرة.. فماذا تقول؟

– إن المعمارى الأساسى فى هذه المدينة هو رئيس الجمهورية، فمنذ ٢٠ سنة وهو يقوم ببناء «أستانا»، ولدينا الآن مستثمرون من أبوظبى يقومون ببناء هذا المشروع الضخم وتحديث المدينة، ويستثمرون مليارات الدولارات، ونحن نهتم كثيراً بالاستثمارات العربية فى مختلف المجالات مثل التمويل الإسلامى والسياحة والاقتصاد والتعليم، فنحن نعمل أيضاً مع الذين يقومون ببناء المدارس اللبنانية فى الإمارات العربية المتحدة وإدخال التكنولوجيا الحديثة العاقلة، وكل هذه التحديثات من أجل أن تصبح «أستانا» مدينة عالمية وجاذبة للاستثمار والسياحة.



لدينا أكثر من ٦٠٠ فاعلية سنوياً.. و مستعدون لاستضافة الأحداث العالمية



ASTANA

«أستانا».. لؤلؤة مدائن العالم

- عاصمة كازاخستان الجديدة منذ عام ١٩٩٨.
- أنشأها الرئيس نور سلطان نزار باييف بعد استقلال كازاخستان.
- أصبحت عاصمة البلاد بدلاً من مدينة ألماتي الحدودية.
- سكانها يزيدون على المليون نسمة الآن.
- صارت المركز الرئيسي لخطوط السكك الحديدية.
- تعد مركزاً للصناعات الغذائية والتصنيع.
- تقع على نهر أشيم الذي يجري في السهول الشمالية الوسطى من كازاخستان.
- طرازها المعماري جمع بين أفضل تقاليد الثقافات الأوروبية والشرقية.
- حصلت على جائزة اليونسكو «مدينة العالم» عام ١٩٩٩.
- ذكرت عام ٢٠٠٣ من قبل وكالة التصنيف الرائدة في العالم مووديز اينفيسيتورز سيرفيس.
- شارك في بنائها ٧١ مدينة كازاخية و١٣٥ مصنعاً وأكثر من ٤٠٠ شركة مقاولات محلية وعالمية تركية وإيطالية وفرنسية وسويسرية.

كانت حلماً لرئيس كازاخستان نور سلطان نزار باييف لكنه تجسد في سنوات قلائل وصار حقيقة واقعة، حلم نقل العاصمة إلى عاصمة أخرى جديدة تتجسد فيها روح العصر لتصبح مدينة عصرية فريدة من نوعها، ليعمل الخبراء على تنفيذ فكرة الرئيس الكازاخستاني لتولد مدينة «عاصمة» جديدة وليتم إضفاء المظهر الأورواسيوي على مدينة «أستانا» العاصمة الجديدة، ليبدأ المهندس المعماري الياباني المعروف «كيشو كوردكاوا» صاحب مشاريع البناء الأشهر في العالم مثل متحف فان جوخ في أمستردام ومطار كوالالمبور الدولي ومتحف الأنثولوجيا الوطني في أوساكا في تنفيذ تصميم مخطط تطوير أستانا.

إن الناظر الآن لمدينة «أستانا» ليراها مدينة المستقبل، فهي تعكس عملية التنمية المستمرة التي قادها الرئيس الكازاخستاني ومن ورائه شعبه الذي عمل على أن تكون «أستانا» مفخرة عالمية يفتخر بها كل مواطن كازاخستاني.

بعثة مجلة «السياحة العربية» زارت مدينة الأحلام «أستانا» العاصمة.. لترصد الأعين جمالاً وسحراً لمدينة حديثة العهد والنشأة لكن سرعان ما صارت عالمية هناك عدد كبير من ناطحات السحاب، تناسق بديع، وتنظيم رائع، بالإضافة إلى المباني الذهبية والقباب الشاهقة المشيدة على الطرز العربية وممرات على النمط القديم والحديث، وقت قصير وأصبحت «أستانا» مدينة الجمال وأكبر وأشهر العواصم العصرية في آن واحد، بل إنها أصبحت بمثابة مركز سياسى واقتصادي وثقافى ظهر تأثيره محلياً وعالمياً في كافة المجالات، لنقف «أسطانا» أو «أستانا» عاصمة شابة فتية عند ملتقى الحضارات الكبرى في العالم ولتصبح جسراً ممتداً بين الشرق والغرب، وفي ظل الاحتفالات بمرور عشرين عاماً على إنشائها تتزين العاصمة الكازاخية أمام العالم ليتحاكى الناس عنها كعاصمة عصرية تحققت فيها رؤية رئيس وحلم شعب لتعترف بها اليونسكو «مدينة من أجل السلام»، وتؤكد الحوارات التي تدور خلال المؤتمرات التي تعقد في قلب أستانا أنها عاصمة عصرية عالمية كبرى.

ولم يكن قرار نقل العاصمة الكازاخية من ألماتي العاصمة القديمة بكل تاريخها وتراثها إلى «أستانا» العاصمة الجديدة بكل تطورها وحداتها، سهلاً.

هذا القرار لم يحدث في حياة الدول والشعوب إلا قليلاً، وبالرغم من أن عدداً كبيراً من دول العالم نفذ هذه الخطوة، لينشئ عاصمة جديدة بدلاً من العواصم القديمة لأسباب ربما تخص كل دولة، وإن كانت هناك أسباب ربما تجمع بين الدول لنقل العاصمة خاصة إن كانت من الضروري للتغلب على الظواهر الطبيعية التي ربما تهدد وجود هذه المدينة أو لدواعٍ سياسية أو أمنية.

وقد تمت تجربة نقل العاصمة من قبل، حيث كانت اليابان من أكثر دول العالم في تغيير عاصمتها لأكثر من مرة، وعلى ذلك فكازاخستان تعتبر دولة قامت بتغيير عاصمتها من مدينة «ألماتي» إلى «أقمولا» وسط كازاخستان ليطلق عليها بعد ذلك اسم «أستانا»، وقد حدث ذلك بعد أن نالت استقلالها عن الاتحاد السوفيتي.

أيضاً هناك دول قامت بهذه التجربة من قبل، فقد قررت البرازيل عام ١٩٦٠ نقل عاصمتها من مدينة «ريودي جانيرو» إلى «برازيليا»، وقامت تركيا بنقل عاصمتها التاريخية إسطنبول إلى مدينة «أنقرة» وفعلت ذلك باكستان حين نقلت عاصمتها من كراتشي إلى إسلام آباد، ونيجيريا نقلت عاصمتها من «لاجوس» إلى «أبوجا».

خيمة «خان شاتر»

بالقرب من الأوبرا تطل الخيمة الملكية العملاقة «خان شاتر» وهي أحد أكبر مراكز الترفيه والتسوق الحديثة في العاصمة الكازاخستانية «أستانا» وقد صممت على شكل خيمة عملاقة على مساحة ١٥٠ ألف متر مربع، ويبلغ ارتفاع الخيمة ١٥٠ متراً تم إنشاؤها بطريقة رائعة تسمح للهواء بالتدفق من كل اتجاه، ودخول ضوء الشمس نهاراً وتعد أكبر خيمة في العالم، وقد علق سقف مصنوع من البوليمر الشفاف على شبكة كابلات ترتبط جميعها بأعلى الخيمة وهي تضم العديد من المؤسسات التجارية ومراكز الترفيه وحمامات السباحة.



Kazamedia مركز كازميديا

من أهم معالم مدينة أستانا هو مركز (Kazamedia) وهو المكان الوحيد الذي يجمع كل الإعلاميين في كازاخستان وهو المكان الوحيد أيضاً المسئول عن إخبار المواطنين يومياً، وفي الوقت الراهن توجد بهذا المركز ثمانى قنوات وثلاث إذاعات محلية ومنها خبر و٢٤ KZ وKazakh TV وقناة حكومية هي كازاخستان وقنوات Balapan, Kazsport.

ومن الإذاعات الكازاخية Kazakhradiosy وشالقار وإذاعة أستانا... إلخ. وفي هذا المركز توجد كل المستلزمات لإخراج البرامج والأفلام الحديثة وكل الضروريات والحاجات للعاملين في هذا المركز، وعددهم يزيد على ٤٠٠ شخص.

أما كازاخستان فقد كان القرار الجريء الذي اتخذه الرئيس نور سلطان نزار باييف حين قرر نقل العاصمة إلى أستانا لاعتبارات عدة أهمها إحداث التنمية للبلاد، حيث قامت الحكومة الكازاخية والشعب الكازاخستاني بتشييد مدينة جديدة عصرية وسط السهول الممتدة خلال ٣ سنوات، وهذا بالطبع يرجع إلى أن مدينة «ألماتي» لم تعد تفي بمتطلبات العصر الحديث من حيث الحاجة إلى التوسع بسبب الجبال الشاسعة التي تحيط بها، وخطر الزلازل، بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والجيوسياسية.

فقد كانت كازاخستان بعد الاستقلال في حاجة لإنشاء العديد من المنشآت الإدارية الجديدة والوزارات مثل الخارجية والدفاع أو مقر السفارات الخارجية أو البنوك، وكافة المنشآت الحكومية، مما أوجب اختيار «أستانا» بعد التفكير في المناخ وكيفية إنشاء شبكة مواصلات وبنية تحتية، ولم يكن هناك أفضل من اختيار أستانا في موقعها المتميز وسط كازاخستان حتى تصبح عاصمة البلاد، ومن هنا بدأت قصة «أستانا» مع القرار التاريخي لربان التنمية وقائد البلاد الرئيس الكازاخى لتصبح أستانا مدينة صناعية وطنية، حتى صارت مركزاً للأنشطة الحكومية والأنشطة الثقافية والفاعليات الوطنية الكبرى، وبدأت المشروعات المعمارية تضيء المظهر الجمالى الأوروآسيوى على العاصمة، وتمت إزالة العديد من المباني القديمة واستبدلت بالمنشآت الحديثة، لتطل «أستانا» على العالم كأكبر المدن الاقتصادية في العالم لتشبه مدن نيويورك وطوكيو ودبى ولتجمع بين طراز الثقافات الأوروبية والشرقية، ومن ثم فقد نشأت مدينة «أستانا» سنة ١٨٣٢م وكانت تسمى «أقمولينسك» حتى سنة ١٩٦١، وبعد ذلك أطلق عليها اسم «تسيليноجراد» حتى سنة ١٩٩٢ ثم سميت «أقمولة» حتى سنة ١٩٩٨، وفى سنة ١٩٩٧ أصدر الرئيس الجمهورية قراراً بإعلان «أقمولة» عاصمة كازاخستان وفى سنة ١٩٩٨ تم تغيير اسمها لتصبح مدينة «أستانا» ويسكنها حالياً نحو المليون نسمة ، كما تم استثمار مليارات الدولارات في تطوير العاصمة الكازاخستانية.



أما متحف كازاخستان الوطنى the national museum of the Republic of Kazakhstan، فقد تم افتتاحه عام ٢٠١٤م ضمن برنامج التراث الثقافى الكازاخستانى الذى يهدف إلى الحفاظ على تراث البلاد، ويقع المتحف الكازاخستانى فى ساحة الاستقلال فى مدينة أستانا، وهى الساحة الرئيسية للبلاد، ويتكون من سبعة مبانٍ ويشتمل على عدة قاعات أبرزها «أستانا» و«كازاخستان المستقلة» و«الذهب» و«التاريخ القديم» والعصور الوسطى وقاعة التاريخ، والفن الحديث، ومركز لفنون الأطفال ومكتبة علمية وقاعتين للمطالعة والمؤتمرات وأكشاك للهدايا التذكارية، ويوجد فى قاعة أستانا نموذج لماكيت ضخم يضم المدينة، حيث تجد المدينة بأكملها معروضة مصغر إلى جانب مجسمات كاملة لمعالمها كافة كل على حدة.



Astana opera أوبرا أستانا

أما أوبرا أستانا فتتألق بشموخها وعراقتها، حيث شاهدنا عرضاً من الفن الكازاخى الرائع على خشبة المسرح، ليؤدى كل فنان شخصيته ببراعة وإتقان، بالإضافة إلى التقنيات التكنولوجية العالية.





معرض إكسبو ٢٠١٧

وفى مدينة أستانا يوجد معرض إكسبو ٢٠١٧- the site of Expo الذى يعتبر من الأحداث العالمية الكبرى، فهو بمثابة أهم المعارض ومنتدى المنتديات الاقتصادية الدولية الذى يعرض الابتكارات الحديثة والتقنية وجذب الاستثمارات الاقتصادية لكل دولة، وهى الأضخم فى الحجم والحرفية فى التنظيم على مستوى دول كومنولث الدول المستقلة والعالم الإسلامى، بالإضافة إلى أن كازاخستان هى الدولة الرابعة آسيويا التى تحظى بتنظيم هذا الحدث الكبير بعد اليابان وكوريا الجنوبية والصين، حيث أشار الرئيس نور سلطان نزار باييف رئيس جمهورية كازاخستان خلال زيارته لمعرض إكسبو ٢٠٠٨ فى «سراجوسا» إلى ضرورة تنظيم هذا المعرض فى العاصمة الكازاخستانية «أستانا» وبعد عامين من الجهود الدبلوماسية الكازاخية حصلت أستانا على شرف استضافة معرض إكسبو ٢٠١٧ وكان ذلك بمثابة اعتراف عالمي بجدارة أستانا لثقلها ومكانتها الدولية، حيث يشكل معرض إكسبو حشداً دولياً تتنافس فيه دول العالم بابتكاراتها وإنجازاتها فى مجال العلوم والتقنيات والفنون والثقافة، حيث يبلغ عدد المشاركين فيها ١٩٥ دولة، هنا تتوقف الجولة فى العاصمة الكازاخستانية لتبدأ جولة جديدة فى مدينة أكتاو.

مسجد حضرة سلطان

يعتبر مسجد «حضرة سلطان» the largest Mosque in central Asia «Khazretsultan» أكبر مسجد فى آسيا، وهو مسجد بلغ من الفخامة والطرز المعماري الجمالى ما لم يبلغه مسجد، واتساعه من الداخل، بالإضافة إلى مفروشاته الأنيقة، وزخارفه المميزة على الطراز الإسلامى، ومن المساجد الرائعة أيضاً هناك مسجد «نور-أستانا» وهو أيضاً تحفة معمارية فنية شارك فى تشييدها مهندسون كازاخ وأتراك، وقد يطغى اللون الفيروزى على سقفه وجدرانه فى صورة بديعة وتناغم مع السجاد الأحمر الذى يترزين الداخل به، رمز المودة فى ثقافة الشعب الكازاخى والأبيض رمز الرسالة السماوية واللون الأخضر رمز الربيع والشباب، كما أقيمت إلى جانبه مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وإقامة المسابقات الدولية.



مسجد نور أستانا

برج «بايتيريك»

يتوسط مدينة أستانا وأصبح رمزاً للعاصمة مثل برج إيفل فى باريس وتمثال الحرية فى نيويورك، حيث استوحى الرئيس نزار باييف فكرته من الأسطورة الكازاخية التى تروى عن الطائر الخرافى «سامروك» الذى يضع كل عام فى تاج شجرة الكون «بايتيريك» بيضة ذهبية تمنح الحياة والأمل. ومن يتجول فى «أستانا» يرى الطرز المعمارية المتنوعة التى تحافظ على القيم التقليدية لثقافة السهوب، كما تضم المدينة نفائس معمارية أهمها قصر أكوردا الرئاسى، والوزارات ومبنى البرلمان.



كازاخستان...

سياحة لكل الفصول



تحمل بصمات وانجازات طريق الحرير...

| د. عبد الرحيم عبد الواحد |



يبدو أن أيادي التغيير لم تعبث في طبيعة هذه البلاد الساحرة بل ما زالت تحافظ على سحرها الخاص كلوحة طبيعية رسمها الله ولم يسمح لأحد بتغيير ولو تفصيل صغير فيها، شواطئ تزيّنها المساحات الخضراء، وأعماق بحار غنيّة بتنوعها تؤمّن للراغبين مغامرة غوص قلّ مثيلها في العالم وغابات كثيفة وغنية بأشكال الحياة البرية النادرة. ويكاد لا نفي هذه البلاد حقّها بسبب روعتها التي لا يمكن وصفها بكلمات وسحرها المميّز الذي لا يختصر بـلقب. ولا تختلف كازاخستان كثيراً عن دول وسط آسيا الوسطى، إلا أنها تحمل في طياتها مزايا تميزها عن غيرها؛ مما جعلها مكانا فريدا، فكازاخستان ذات طبيعة مذهشة، وهي بلد البحيرات، الجبال، الغابات، الصهاريج الطبيعية والحدائق

الطبيعية الكبيرة. والمسيحية واليهودية.

إنها وجهة سياحية كازاخستان بلد غني بموارده للعطلات وتوفر ممرا إلى الطبيعة، وله صناعة وزراعة العديد من دول أواسط آسيا، متطورتان. صادرات الرئيسية ومعلم مهم على طريق الحرير، مع تراث حضاري فريد

وتمتلك تراثا غنيا ومواقع

أثرية قديمة. وكازاخستان

جزء من طريق الحرير، ولها

حدود مشتركة مع روسيا،

أوزبكستان، تركمانستان،

قرغيزيا، الصين وبحر قزوين.

كازاخستان، جمهورية

من جمهوريات آسيا

الوسطى، تقع على تقاطع

طرق لثقافات وحضارات

مختلفة، وتحتضن أكثر

من مئة قومية، أبرزها هي

القرغز والروس، والديانتان

الأساسيتان هما الإسلام

ألماتي.. المدينة الساحرة .. هي واحدة من أكبر المدن في كازاخستان؛ حيث يبلغ تعداد سكانها المليون وربع المليون نسمة، وهي العاصمة السابقة والتي أسست في عام ١٨٥٤ كحصن عسكري، فيما تعتبر مركز تجاري ومالي وثقافي، وتفتخر بمطاعمها وفنادقها ومتاحفها. ويطلع متحفها القومي الزائرين على تاريخ القرغز، وهناك أجنحة متعددة تحتوي على الآثار القديمة. وساحة بانفلوف تستحق الزيارة؛ لأنها تحوي كنائس روسية مبنية بالخشب، من دون استعنال المسامير، ويعود بناؤها إلى القرن التاسع عشر. ألماتي هي المنطقة السياحية الرئيسية، وهي تمتد من مدينة ألماتي إلى بحيرة البلخاش. وتعرف بـ“السميرجي” أو بلاد الأنهار السبعة (زيتيسي باللغة القزخية) والتي يمر خلالها طريق الحرير. والمنطقة هي أكبر مناطق كازاخستان تنوعا من حيث طبيعتها الجغرافية. وتمتاز الزيتيسي بأنها شهيرة بطبيعتها الجغرافية الفريدة في جاذبيتها منذ قرون بعيدة. وهناك العديد من الأنهار التي تنبع من جبالها، وهي تمتد بشكل قلائد اللؤلؤ التي تنتهي في واحات جميلة. والنهر الكبير هنا هو “إلي”، وهو يبدأ رحلته من الصين في الغرب، ويشكل مجرى كابشاغي، ثم يصب في بحيرة البلخاش. وكانت ذات يوم جزءا من طريق الحرير. ومنطقة ألماتي هي منطقة صحراوية، ولكن فيها أيضا ثلوج دائمة وخضرة. وأحد معالمها الجذابة هي الميديو، وهي أكبر مجمّع في العالم لسياحة رياضة المياه الجبلية في الشتاء، ولها منحدر للتزلج طوله ١٧٠٠م. وليس التزلج هنا وقفا على المتخصصين ولكنه أيضا للمتعلمين. وهو مجمع ترفيهي يحسب حسابا لكل الأذواق، فهناك الكثير من الخيول، والفنادق الجميلة، وأحواض السباحة في الصيف، وكذلك المطاعم والمقاهي. وهو أيضا المكان المناسب للالتقاء بالأهالي، لأن أهل ألماتي يستمتعون بهذه التسهيلات التي هي ليست وقفا على السياح.

ألماتي، هي أكبر المدن ويشكل عدد سكانها نسبة (٨.٢% من سكان البلاد)، وقد كانت ألماتي العاصمة القديمة، وهي اليوم من أهم المدن في كازاخستان التجارية والاقتصادية والمالية. وفي اللغة المحلية تعني “ألماتي” كلمة “تفاح”، ويرجع أصل هذه التسمية إلى مزارع التفاح التي تحيط بالمدينة وتغطي جبالها باللونين الأخضر والأحمر، وتقع علي ارتفاع ألف متر فوق مستوي سطح البحر، وهو ما يضفي عليها طقسا معتدلا –علي حد وصف زائريها– رغم أنه لا توجد بها شواطئ مشمسة أو أشجار نضيل ولا تتوافد عليها أفواج السائحين، ولعل اعتدال الطقس وجمال الطبيعة الريفية هما ما يجعلان ألماتي بقعة مثالية للراحة والاسترخاء.

وتعتبر ألماتي من أكثر المدن جاذبية بالنسبة لمن يبحثون عن بعض المغامرة (تسلق الجبال) والاسترخاء ومهما كان الغرض من زيارتك، فسوف تستمتع دائماً برائحة الخضرة المميزة التي تحيط بالمكان، ونظراً لموقعها الجغرافي، لا تعرف المدينة سوى فصلي الصيف والشتاء، إلا أنها بالرغم من ذلك تتيح لك فرصة الحصول علي حمام شمس في عز الشتاء أو التزلج على الجليد طوال ثمانية أشهر في العام، وتتميز ألماتي بالسحر وجمال الطبيعة والهدوء البري الذي يملك بعيداً عن صخب الحياة في المدن الأخرى

ولا تخلو ألماتي من آثار الحضارة القديمة، حيث إنها تقع في منتصف “طريق الحرير العظيم”، وهو شبكة من الطرق التي كانت تقطع عدة قارات وتربط جزيرة جاوا في جنوب شرق آسيا بالصين ثم بالصومال في أفريقيا وانتهاء بأوروبا مروراً بمصر.

وحتى عام ١٩٩٧ كانت ألماتي هي عاصمة كازاخستان، ورغم أنها لم تعد العاصمة، فإنها لا تزال أكبر مدينة في البلاد من حيث المساحة وعدد السكان حيث يقطنها مليون ونصف المليون نسمة، فإذا كنت تبحث عن أسلوب جديد للترفيه غير الشواطئ الرملية والعطلات ذات الطابع الأوروبي أو الأمريكي، فإن ألماتي تتيح لك تجربة فريدة لا تنسي مدي الحياة. وتقع ألماتي عند سفح جبل “تيان شان ماسيف” وتحيط بها الجبال من كل جانب تقريبا، ورغم أن بعض هذه الجبال لا تصلح للتسلق بسبب منحدراتها الصخرية وطبيعتها الوعرة، فإن هناك جبالا أخرى تناسب هذه الرياضة الشاقة، وسواء كنت ممن يتسلقون الجبال من قبيل الهواية في عطلات نهاية الأسبوع، أو كنت من محترفي هذه الرياضة وتبحث من ورائها عن البطولة والمجد الشخصي، فإن ألماتي هي المكان الذي تبحث عنه. برج التليغزيون ومن أشهر القمم الجبلية في ألماتي “تالجر” وكومسومول وقمة ألماتي الكبيرة وكوك توبي أي القمة الخضراء، وأصبحت هذه القمة تعرف الآن باسم “برج التليغزيون” ولا يمكن الوصول إليها إلا بعربات التلفريك وهي من الأماكن المفضلة للفنانين، حيث إنها تطل بفضل موقعها الفريد علي مشهد بانورامي للخضرة المرصعة باللوان الأحمر بينما يلوح من بعيد منظر الأنهار وهي تتقاطع في طريقها إلي المدينة وإلي الشمال تكتسي منحدرات الجبال بغابات أشجار التنوب، ومن أشهر الجبال في هذه المنطقة “تيان شان فير” وهو جبل شاهق الارتفاع وشديد الانحدار، وفي الجنوب تنتشر المزارع الطبيعية علي جوانب الجبال وتتكون معظمها من غابات موسمية وأشجار التوت البري. ويعتبر “وادي شارين” أشهر الوديان في هذه المنطقة ويبلغ طوله ٨٠ كيلو متراً ويقع علي بعد ٧٠٠ كيلو متر من ألماتي، ويعرف في أحد أجزائه باسم “وادي القلاع” بسبب تشكيلاته الصخرية البديعة، وكان هذا الوادي جزءاً من محيط في عصور ما قبل التاريخ، ولا تزال توجد به حفریات لكائنات بحرية، فضلا عن حفریات أخرى لذئاب وأفبال وحيوانات وحيد القرن عاشت في هذه المنطقة قبل ملايين السنين. ومن الوديان الأخرى التي لا تقل جمالا في هذه المنطقة “وادي الوحوش” الذي اكتسب هذا الاسم بفضل تشكيلاته الصخرية



HAPPY 20TH ANNIVERSARY ASTANA DAY

THE CITY OF PEACE

LET'S SPREAD THE PEACE ALL OVER

ميديا هب
MediaHub
International LLC

20
ACTAHA

التي تأخذ أشكال وحوش أسطورية، ومن أشهر الكتل الصخرية في هذا الوادي صخرة تشبه ثلاثة أشقاء يصعدون من قاع الوادي، وصخرة أخرى تشبه جملا ينزل الوادي. ويتميز "الوادي الأحمر" بطابع فريد ويعتبر بمثابة محمية طبيعية وتعيش فيه العديد من أشكال الحياة الحيوانية والنباتية بجانب بعض البرمائيات والزواحف والسحالي والعناكب النادرة. المدينة من الداخل تضم ألماتي بين جنباتها العديد من المتنزهات الخضراء، وتتخللها أنهار جبلية تجري علي بعد أمتار قليلة من مبانيها وشوارعها الرئيسية، وتتدفق هذه الأنهار من أعالي الجبال في موسم الأمطار وتتجمع في بحيرة "بالكاش"، حيث ينساب نهران باتجاه ألماتي هما "ألماتينكا الكبير والصغير". وينتسم الطابع المعماري في المدينة بالبساطة، ومن ناحية التخطيط العمراني، تأخذ ألماتي شكل مساحة مستطيلة واسعة تربطها شبكة من الشوارع المتقاطعة، وتحيط بأطرافها سلسلة من الطرق الجبلية. ومن أشهر الشوارع في وسط المدينة "جوجل" و "فورمانوف" ويشتهر ميدان المسرح بجمال مظهره، حيث إنه يحتوي علي حدائق ونافورات وتمائيل بجانب مبني المسرح المشيد وفق طراز معماري عتيق. ومن المعالم الجديرة بالزيارة في ألماتي "كاتدرائية أسينسيون" (الكاتدرائية الروسية) كما شيد أكبر مسجد في ألماتي عام ١٩٩٩م علي أنقاض مبني قديم، وهو يتسع لثلاثة آلاف مصل مما يجعله أكبر مسجد في آسيا الوسطي.. وتكتسي جدران هذا المسجد بالرخام الأبيض والقرميد الملون المصقول، وله قبة قطرها ٧٠ متراً وارتفاعها ٣٦ متراً ومئذنة بارتفاع ٤٧ متراً. وتعتبر "ميديو" أشهر حلقة للتزلج في ألماتي، وتوجد بها ساحة للجليد الصناعي تعمل علي مدار العام، وهي تقع وسط الجبال علي ارتفاع ١٧٠٠ متر فوق مستوي سطح البحر. ومن وسط المدينة، اسلك طريق دوستيك (الذي كان يعرف من قبل باسم طريق لينين) حتي نهايته حيث ستجد نهراً صغيراً علي ضفته طريق ضيق، وهو مكان رائع لقضاء أوقات هادئة، أما إذا كنت تبحث عن المغامرة، فيمكنك الاستحمام في مياه النهر وهي باردة إلي درجة التجمد طوال أوقات العام. الجامعة وإذا انطلقت في شارع "تيميريسيف" عبر منطقة "سامال ميكوريجون" حتي تصل إلي شارع "دوستيك"، فسوف تري واحداً من أقدم المباني في كازاخستان، فهناك بعد التقاطع وبجوار بنك "تورام ألم" الجديد يقع مبني صالة الرياضة البلدية القديم الذي أصبح الآن مقر جامعة ألماتي الحكومية، فقد أقيم هذا المبني في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وهو نموذج تقليدي للمباني المقاومة للزلازل، حيث إنه مبني منخفض له قاعدة واسعة وجدران سميكة من الحجر الأحمر، وهو مشيد علي نسق يعرف باسم "الطراز الاستعماري الروسي" ويوجد علي يسار المبني بوابة قديمة من الحجر الأحمر لا تؤدي إلي مكان معين، لكنها تعتبر بمثابة تذكار لمدينة ألماتي القديمة، ويوجد خلفها مطعم يسمى "عند البوابة القديمة" وتنتشر في هذه المنطقة أشجار الدردار ذات الأوراق الصغيرة وفي فصل الصيف، تتشابك أغصانها وتلقي بظلالها علي الشوارع والطرق، وعلي الجهة المقابلة من الطريق توجد "حديقة الحراس الثماني والعشرين" من فرقة بانفيلوف التي كانت تعرف من قبل باسم "حديقة البلدية"، وهي عبارة عن بناية خشبية قديمة أقيمت عام ١٩٠٨م لتكون سكناً لضباط الجيش، واستخدمت كثكنة عسكرية للجيش الروسي، وفي عام ١٩٨٠م، تم ترميمها وتحويلها إلي متحف للآلات الموسيقية. أما طريق الحرير كان أشهر طريق في ألماتي يعرف من قبل باسم شارع "جوركي"، لكن هذا الاسم تغير الآن إلي "طريق الحرير" تخليداً لذكرى طريق الحرير الأصلي الذي كان يمر عبر المدينة، ولا يسمح حالياً للسيارات ووسائل النقل بالسير في هذا الشارع الذي تحول إلي مركز للترفيه، حيث توجد فيه أماكن للتسويق ومقاه ومطاعم ومعارض رسم مفتوحة.



ALMATY

«ألماتى».. مدينة الألف لون..

➤ تقع جنوب شرق كازاخستان فى موقع مميز بين السهول والجبال

➤ كانت العاصمة السابقة لكازاخستان وهى أكبر مدينة بها الآن

➤ تضم العديد من المسارح والمتاحف والمعارض الفنية والمراكز التجارية ومجموعة واسعة من المجمعات

➤ تأسست عام ١٨٥٤ كحصن عسكرى وأصبحت اليوم مركزاً تجارياً ومالياً وثقافياً

➤ تزخر بالعديد من المساحات الخضراء وتحيط بها معالم معمارية مثل متنزه بانفيلوف وكاتدرائية زنكوف

➤ يطلق عليها مدينة «التفاح» لأن جميع أنواع التفاح فى العالم يمكن أن تراها تنمو فى ألماتى

➤ تسمى مدينة الألف لون لتنوعها وجمالها

تُعد مدينة ألماتى أهم مدن كازاخستان من الناحية الاقتصادية والثقافية والتاريخية لكثرة المواقع الأثرية بها، وتزخر أيضاً بالعديد من المساحات الخضراء التى تحيط بها معالم معمارية خلابة وبراقة.

هذه المدينة الساحرة، أو جنة عدن فى الأرض –كما يطلقون عليها– أو جوهرة كازاخستان الخضراء أو مدينة التفاح، كلها أسماء تلاقت عند نقطة واحدة لتصف «ألماتى» التى تحتضنها سلسلة من الجبال الشاهقة التى ربما إذا نظر إليها المار عبر الطرق الرئيسية بالمدينة لرأى صورة وكأنها رسمت ببراعة إلى حد الذوبان عشقاً فى هذا المنظر البديع والخلاب.

تقع «ألماتى» وسط منطقة جبلية جنوب كازاخستان بالقرب من الحدود مع قرغيزستان ويفصل بينها وبين الأراضى الصينية جبال شو–ايلى التى تحتوى على وادى «تامجالى» وهو من مواقع التراث العالمى، وكانت ألماتى تعد العاصمة القديمة لجمهورية كازاخستان حتى عام ١٩٩٨، عندما بدأ الرئيس نور سلطان نزار باييف فى إنشاء مدينة «أستانا» كعاصمة إدارية جديدة لتصبح مركز الحكم، ولو تدبرنا معنى كلمة «ألماتى» فهى تعنى التفاح باللغة التركية والمجرية، وتضم مناطق جبلية تلتف بالمدينة وتشكل أسواراً طبيعية وبحيرات وسهولاً رسمت صورة جميلة براقة لمدينة التفاح أو مدينة الألف لون ولون، مدينة الألف عام، أكبر مدن كازاخستان وأعرقها.

احتفظت «ألماتى» بأصالتها وسحرها وتاريخها العريق، بينما تجد فى أرجائها الأخرى حداثة وجاذبية جلبتها بيوت الموضة العالمية لازدهار المدينة، فقد جمعت مدينة التفاح «ألماتى» بين التاريخ والتطور العمرانى، ومختلف التضاريس الطبيعية التى يمكن للزائر رؤيتها على ارتفاع ١٢٠٠ متر عن سطح البحر على تل «كوك توبى Kok tobe» وتعنى التل الأزرق، ففى المفهوم الكازاخى يسمون بعض الأشياء الخضراء بالزرقاء، فقد يسمون العشب بالأزرق ولكنه يعنى الأخضر، حيث يجمع التل بين الطبيعة الساحرة لحقول التفاح الموجودة والمزارع الصغيرة وما بين الجزءين القديم الذى تأثر بالطابع العمرانى السوفيتى والجديد بأبراجه الشاهقة ومراكزه التجارية الفخمة.

أيضاً نالت «ألماتى» مكانة كبرى لوجود المتاحف والمكتبات ومراكز البحث الإسلامى والشرقية التى أظهرت أهمية الثقافة والغن فى العالمين الشرقى والإسلامى، وقد تم اختيار «مدينة التفاح» «ألماتى» عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٥ عن المنظمة الآسيوية من قبل المنظمة العربية الإسلامية للثقافة والعلوم «الإيسيسكو» ومقرها «الرباط» لأهمية المدينة تاريخياً وثقافياً عبر العصور.

وتستقطب مدينة ألماتى العديد من الزوار والسائحين من جميع أرجاء آسيا الوسطى، والذين تبهرهم المدينة لما يرونه فيها من أماكن الترفيه الكثيرة، بالإضافة إلى ما تضمه من مسارح ومتاحف ومعارض فنية ودور سينما، كذلك يمكن للسائح الاستمتاع برواية مجموعة متنوعة وأشكال مختلفة من الفنون الكازاخستانية والروسية من التحف القديمة والقطع الفنية الحديثة فى المتحف الوطنى لفنون الملء بالمعروضات الفنية، حيث تم إنشاؤه بمساعدة اليونسكو مما أهل مدينة «ألماتى» لتستحق لقب «عاصمة الثقافة».

ومن أهم الشوارع الرئيسية التى رأيناها ويمكن أن يراها كل زائر الشارع الشهير المسمى باسم الغارابى، وهو فيلسوف اشتهر بإتقان العلوم الحكيمة وكانت له قوة فى صناعة الطب وعلم بالأمر الكلية منها ولكنه لم يباشر أعمالها وأتقن العلوم الحكيمة وبرع فى العلوم الرياضية، وقد ولد فى مدينة فاراب الواقعة جنوب كازاخستان ولذلك اشتهر باسمها، حيث سافر إلى بغداد وعمره ٤٠ عاماً ليدرس بها العلوم الإنسانية العربية ودرس الموسيقى وأتم دراسته فى اللغات والطب والعلوم والرياضيات وفى الشارع المسمى بالغارابى من الممكن أن ترى الجامعة الإسلامية نور مبارك والتى تختص بدراسة فنون اللغة العربية والإسلامية هناك.



بعد ذلك كانت زيارة مركز الموسيقى الشعبية «**The multimedia center of traditional Music**» وقد تم افتتاح مالتى ميديا سنتر للموسيقى التقليدية بمناسبة ٢٥ عاماً لاستقلال كازاخستان وبمناسبة مرور ألف سنة على إنشاء مدينة ألماتى، وفى هذا المركز يوجد متحف للآلات الشعبية الموسيقية مع استخدام التكنولوجيا الحديثة بها.



وبما أن مدينة ألماتى تقع فى جنوب شرق كازاخستان فى موقع مميز بين السهول والجبال فيمكن للزائر أو السائح أن يأخذ جولة من خلال الصعود إلى قمة كوك توبى Koktobe وتعنى التل الأزرق، ولكن يقصد بها التل الأخضر، ففي المفهوم الكازاخى، يسمون بعض الأشياء الخضراء بالزرقاء، فالمنظر هناك فريد من أجل رؤية ألماتى، حيث يتمكن السائح أو الزائر من أعلى قمة كوك توب والتى يمكن الصعود إليها بواسطة التلفريك الذى يسير فوق أقدم المناطق فى المدينة لترى مشاهد بانورامية للمدينة من أعلى قمة التل والاستمتاع بمناظر ألماتى، وهذه المشاهد ربما تكون أروع وأقرب حينما يجلس الزائر فى مطاعم ومقاهى المدينة ولهذا تتوافر مناحى المتعة للعائلات من الزوار والسائحين، فيوجد سيرك فى ألماتى ويفتح أبوابه طوال العام، كما تتوافر حدائق ومراكز ترفيه للأطفال. ومن المعلوم أن هناك حسن استقبال للزائر أو السائح وكرم الضيافة للزوار، فعندما تتجول فى ألماتى تراها زاخرة بالعديد من المساحات الخضراء الشاسعة التى تحيط بالمعالم المعمارية الخلابة مثل «منتزه بانغيلوف» وكاتدرائية «نكوف» ذات القبة الملونة بشكل البصلة وهناك الأحفوريات والآثار ومختلف الأعراق البشرية التى تضمها هذه المدينة الساحرة ويمكن للسائح التسوق فى المدينة خاصة عند التوجه إلى سوق «باراخولكا» للبضائع المستعملة وهو من الأسواق التى تعج بالبائعين الأوزبك والأويفور والصينيين بأكشاكهم الصغيرة وحصائرهم التى يفتershوها ويبيعون عليها كل شئ من الحيوانات الحية.



ثم كانت زيارة مركز الفن الشعبى «قزاق أونير **Qazag-oner** أى الفن الكازاخى وبه ترى بعض الصناعات التقليدية الشعبية مثل صناعة الفخار والمشغولات الجلدية واليدوية والأقمشة والملابس.



ALMATY

ومن المعالم السياحية الرئيسية الشتوية في كازاخستان منتجع التزلج «شيمبولاك» الذي يقع في جبال ألاتاو بجانب مدينة ألماتي ويقع على ارتفاع يصل إلى ٢٥١٠ أمتار فوق سطح البحر، وهذا مكان للزوار والسياح لممارسة أنواع الرياضات الشتوية، وهذا المكان أيضاً يجذب الرياضيين منذ عام ١٩٥٤ ميلادياً ويتدفق الرياضيون إلى هذا المكان، إضافة إلى أن هذا المكان كان في البداية قاعدة لتجهيز الرياضيين للألعاب الأولمبية الشتوية على رياضة التزلج وهو يعطى يؤهل للرياضيين الاشتراك في المسابقات العالمية، حيث يقع المكان على الجبال ويعد من أفضل الأماكن مثل التي توجد في أوروبا.

نوعية التزلج والتزلج فى هذا المكان قوية جداً والمكان مزود بأحدث التكنولوجيا التى تقيس سرعة الرياضيين وهذا يؤثر على إجراء المسابقات، وقد تم بناء مكان لوقوف السيارات تحت الأرض وهذا المكان من الممكن أن يتسع لعدد ٢٠٠٠ سيارة فى نفس الوقت،

كما تم بناء «تليفريك» يمتد لمسافة أربعة كيلومترات والنصف، وبفضل هذا التليفريك يمكن للزائر الصعود إلى «شيمبولاك» ويستغرق فى حدود ربع الساعة وهناك ١١٥ طاقماً يعملون لهذا التليفريك، حيث يجرى التليفريك لأكثر من خمسة أمتار فى الثانية الواحدة، وفى ساعة واحدة تستطيع أن ترفع إلى قمة الجبال ٢٠٠٠ شخص، وتجرى المسابقات والألعاب فى شهر نوفمبر حتى شهر مايو وبعد ذلك فى موسم الصيف يكون المكان جاذباً للسياح فقط.



وبالإجمال فإن مدينة ألماتي تستحق ما أطلق عليها من مسميات لتظل كما يقولون «جنات عدن في الأرض».

وفي الحقيقة تعتبر جمهورية كازاخستان منتجاً للسياحة يمكن لزارها أو السياح الوافدين إليها التمتع بجمال الطبيعة والمدن الخلابة، ليرى أمام عينيه صورة حية لثقافة مميزة وفريدة من نوعها في هذه البلاد، وبالطبع مهما قيل عن كازاخستان لكن تبقى الزيارة ومشاهدة الطبيعة على الواقع هي الأساس ولذلك ندعوكم لزيارة هذا البلد العجيب الذي يتفرد بخصائص طبيعية خلابة وأماكن للسياحة العالمية لا مثيل لها في العالم.



من الأماكن التي لا تنسى على بعد ٧ كيلومترات من ألماتي في ممر ألماتي الكبير يقع مركز الصقارة الوحيد «**سنكار sunkar**» في كازاخستان في سفوح جبال إيلي ألكاو ويقدم عرضاً للطيور الجارحة، وخلال الزيارة للمركز تعلم الكثير من المعلومات المثيرة للاهتمام حول الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض من الطيور الجارحة ومشاهدة سلالة الكلاب الكازاخية الأصلية التي تم إحيائها من جديد في هذا المركز بالذات.

وهناك عرض يسمى «الصيد مع الطيور الجارحة» يظهر خلالها للمتفرجين كيف يتم اصطياد الطيور المتفرسة في البيئة الطبيعية وقد تم إنشاء هذا المركز في ١٩٨٩ والهدف من تشييده هو رعاية الطيور النادرة وزيادة عددها، وعلى مدى ٢٠ عاماً تم زرع ٢٠٦٠ الصقر وتم إطلاق ٦٠ واحد من الصقور الطبيعية ومن الممكن تتبع الأنساب لكل طائر، فجميع أنشطة تربية وإطلاق الصقور للطبيعة يتم نشرها على نطاق واسع في الصحافة والتلفزيون وجميع يتم نشرها على نطاق واسع في الصحافة والتلفزيون وجميع طيور المركز لديها أرقام تعريفية على الشرائح غير قابلة للإزالة.



نحتل المرتبة ١٧ عالمياً في تقديم كافة الخدمات وفقاً لمعايير الحلال.



مجلة «السياحة العربية» التقت «كوزيمباييف رشيد» رئيس شركة «كازاخ توريزم» أى الشركة الوطنية للسياحة بالعاصمة الكازاخستانية «أستانا» ومن ثم هذا نص الحوار معه.

في البداية نود التعريف بكم وإعطاءنا نبذة عن شركة «كازاخ توريزم»؟

اسمى «كوزيمباييف رشيد» رئيس شركة «كازاخ توريزم» أى السياحة الكازاخية، وإذا تحدثنا عن أهداف شركتنا فيأتى أهمها وهو تعريف كازاخستان على المستوى العالمى، لأن كازاخستان حصلت على استقلالها منذ ٢٧ عاماً، ولذلك فهى بلد ناشئ، ونحتاج إلى تعريف بلدنا إلى العالم، أما الهدف الثانى فهو جذب الاستثمارات إلى كازاخستان، والهدف الثالث هو تحقيق تدفق السياح والزوار إلى بلدنا. وبعد إنشاء شركتنا قمنا بأشياء كثيرة وتنظيم فعاليات كبرى، وقد قمنا بتعيين من يهتم بالسياحة فى كازاخستان خاصة بالسياح الأجانب، وبعد ذلك قمنا بتوفير المواصلات وكان شغلنا الشاغل هو كيف يصل السائح الأجنبى إلى بلدنا وكى يستغرق هذا وكيف يستطيع السائحون إلى بلدنا بسهولة، لكن السياحة العربية مازالت قليلة، فالدول العربية لم تأت منها وفود كبيرة من السياح، فمصر على سبيل المثال يأتى منها ١٠٠٠ سائح سنوياً، ومن الإمارات العربية المتحدة ١٥٠٠ زائر سنوياً، ورغم ذلك فنحن نهتم بهذا السوق، وإن شاء الله فى المستقبل سنعمل على تطوير هذا المجال بشكل كبير.

ما أبرز مجالات التعاون التى تقوم بها الشركة لتنشيط السياحة فى كازاخستان على المستويين المحلى والدولى؟

إذا تحدثنا عن التعاون مع الشركات المحلية والأجنبية، فبالطبع نحن لا نستطيع أن نعمل وحدنا، ولذلك نحن نتعاون مع الشركات المختلفة، وفى هذا الإطار قمنا بتنظيم الفعاليات والأنشطة الكثيرة خاصة أننا نعمل مع الإعلام الوطنى والمحلى، وبعد ذلك من خلال مصادر الإنترنت ونحاول أن نستخدمها فى تعريف السياحة بكازاخستان والتعريف بثقافتها أيضاً، وأول شريك لنا فى مجال السياحة هو روسيا والصين، خاصة أننا نشترك فى أطول حدود مع روسيا وبعد ذلك هناك صلات تاريخية كبيرة بيننا، والبلد الثانى هو الصين، فنحن نتعاون مع الصينيين وأهم أكثر الزوار والسياح إلى كازاخستان، ويأتى إلى هنا الوفود الصينيون من الصحفيين والذين يستخدمون الفيس بوك والأنستجرام، ويقومون بالتعريف والترويج لثقافة بلدنا كازاخستان، وقبل أسبوع كان لدينا أربعة أشخاص صينيين ولديهم متابعون على الفيس بوك وعندهم أكثر من مائة مليون متابع، وينشرون عن ثقافتنا خلال صفحاتهم وعن السياحة فى كازاخستان؛ وقد حصلوا على ٣٢ مشاهدة، أى أننا قدمنا مجهوداً عظيماً لنشر السياحة فى بلدنا، والسوق الصينى يهمنى كثيراً، ونحن نقوم بالمشاركة فى المعارض الدولية مثل



كوزيمباييف رشيد

رئيس الشركة الوطنية للسياحة:

نسعى لتعريف كازاخستان على المستوى العالمى وتحقيق تدفق سياحى.

رئيس الجمهورية يساند السياحة لتطوير اقتصاد البلاد.. ونحن متفائلون.

حوار:
صابر رمضان

«مقومات عديدة تمتلكها جمهورية كازاخستان تجعلها فى صدارة دول العالم الأكثر جذباً للسياح والزائرين حول الكرة الأرضية، فالبلد يملك ثروات وموارد وموقعاً استراتيجياً وطبيعة خلابة ساحرة إلى حد أن تسلب العقول لجمالها وسحرها الطبيعى، وهناك جهود كبرى تبذل للاهتمام بقطاع السياحة على الأخص كمصدر ثروة حقيقى لكازاخستان وتسخير كل مقومات الطبيعة الخلابة والثروات التى تزخر بها لتقدم هذا البلد وازدهار هذا الوطن وتلك الأمة الكازاخية، والحفاظ على هوية الشعب الكازاخى الثقافية والتاريخية فى ظل القوى الكبرى المحيطة بهم. وما حققته كازاخستان من أعمال ومشاروعات منذ سنوات استقلالها الأولى جعلها ترتقى إلى مصاف الدول الكبرى سعياً وراء التخطيط للمستقبل ووضع خطط طموحة تؤهلها لشغل مكانة كبرى لها على خارطة القوى العالمية الكبرى.



هل هناك تعاون بين شركتكم الوطنية وشركات السياحة فى مصر خاصة أن هناك جمعية الصداقة المصرية الكازاخية؟

إذا تحدثنا عن التعاون مع الشركات فى جمهورية مصر العربية، فنحن نحاول أن نطور هذا المجال، لكن رغم ذلك فإن تدفق السياح من مصر قليل جداً بالمقارنة بالدول الأخرى، ومنذ فترة ليست كبيرة كان لدينا محافظ سيناء اللواء خالد فودة فى كازاخستان وناقشنا معه تطوير السياحة فى بلدنا وكيف نجذب السياح من مصر، لكن سنوياً لا يأتى من مصر غير ١٠٠٠ سائح وهو عدد قليل جداً، لذلك فهذا المجال نحتاج إلى تطويره، والمشكلة الثانية تتمثل فى أن معظم المصريين الآن ربما لا يعرفون عن كازاخستان كثيراً، لأننا لم نقم بتعريف بلدنا على المستوى العالمى، وهناك مشكلة أخرى تتمثل فى أنه ليست هناك رحلات مباشرة بين مصر وكازاخستان، ونحن نحاول تطوير التعاون مع الدول العربية والخليجية بالذات؛ وفى هذه الأيام نحن نجذب السياح من الخليج ونفكر فى تطوير هذا المجال، ففى المواسم الحارة يستطيع العرب أن يأتوا إلى كازاخستان للسياحة، فبلدنا يتمتع بجو ومناخ مريح، ومناسب لهم، ونستطيع تقديم جميع الخدمات لهم وفقاً للمعايير الحال، فنحن اليوم نشغل المرتبة السابعة عشرة عالمياً بين الدول التى تستطيع أن تقدم خدماتها وفقاً للحلال، وإضافة إلى ذلك نقوم بتطوير صيد الصقور، فمنذ الأزمنة القديمة والكازاخ يستخدمون الصقور والكلاب للصيد، والآن نحن نتعاون مع وزارة الزراعة والوزارات الأخرى أحياناً لتطوير هذا المجال، كما أننا نقيم المهرجانات وننظم المسابقات فى صيد الصقور سنوياً.

هل هناك معوقات تواجه شركات السياحة بشكل عام فى كازاخستان وماذا عن دعم الرئيس الكازاخى نزار باييف لقطاع السياحة فى كازاخستان؟

نحن نأخذ سنداً قوياً ودعماً كبيراً من رئيس الجمهورية، وهو يشجع دائماً تطوير السياحة، وهو يحب أن يطور السياحة فى بلدنا، ودائماً فى كلامه يقول إن السياحة لابد أن تصبح من المجالات الرئيسية لتطوير اقتصادنا، وعندنا الآن خطة حتى سنة ٢٠٢٥ ولابد أن نبلغ الناتج المحلى إلى ٨٪، ومثلأ رئيس الجمهورية كان فى شهر مايو فى بحيرة الأكل وكان يراقب هناك الاستعدادات لموسم الصيف، وربما صرح هناك بأن يكون هناك استعداد كامل لهذا الموسم، وفى رسالته الأخيرة للشعب الكازاخى طالب حكام المحافظات بأن يطوروا السياحة الداخلية والخارجية وأن يجذبوا السياح من الخارج قدر استطاعتهم.

أخيراً.. هل الشركة الوطنية تقوم بأعباء وزارة السياحة؟ ولماذا لم يتم تخصيص وزارة؟ وهل أنتم متفائلون بمستقبل السياحة؟

لست سياسياً، ولذلك لا أستطيع أن أقول أى شئ عن إنشاء وزارة خاصة بالسياحة، فمثلأ فى الصين يعملون لجنة لإدارة قطاع السياحة، وليس كوزارة، وفى روسيا أيضاً، وعندنا لجنة خاصة تعمل تابعة لوزارة الرياضة والثقافة، وإن شاء الله فى المستقبل لو تم تطوير هذا المجال للمستوى العالمى ربما نقوم بتخصيص وزارة خاصة بالسياحة.

معرض «برلين» و«موسكو» و«بيجن» و«هونج كونج»، وهكذا فى هذه الدول نحن نحاول جذب السياح عن طريق التعريف بثقافتنا حتى إننا كنا نأخذ بعض أبطالنا ليقفوا أمام أجنحة معارض كازاخستان فى هذه الدول للتعريف بكازاخستان وليكونوا عنصر جذب للناس، وتستخدم هذه الطرق غير التقليدية للنهوض بقطاع السياحة وجذب الزوار، أما الاتجاه الثالث فهو الدول الخليجية والعربية، ونحن نهتم بتطوير السياحة فى كازاخستان عن طريق جذب سياح من هذه الدول وبعد ذلك فتح الرحلات المباشرة من كازاخستان إلى تلك الدول ومن تلك الدول إلى كازاخستان، وهذا يساعد كثيراً فى تطوير قطاع السياحة الكازاخى، فمثلأ فى السنة الماضية قمنا بالتعاون مع شركة بولندية ولاحظنا أن المواطنين البولنديين أصبحوا يهتمون بالسياحة فى بلدنا، ولذلك نحن حريصون على المشاركة فى المعارض والأنشطة الكبيرة والدولية.

بكم يقدر عدد السائحين إلى كازاخستان سنوياً؟

فى عام ٢٠١٧ وصل عدد السائحين إلى كازاخستان إلى ٧ ملايين وسبعمئة سائح، ومقارنة بالسنة الأولى عندما بدأنا العمل ازداد عدد السياح بنسبة ١٨٪ سنوياً.

وما أبرز مناطق الجذب السياحى فى بلدكم كازاخستان وما خطتكم للاستفادة من هذه المناطق؟

فى الحقيقة كازاخستان تتمتع بطبيعة خلابة جداً، لكن هناك مناطق هى الأبرز فى السياحة مثل ألماتى وأستانا وبوراباي، وهى تجذب السياح كثيراً، وبعد ذلك نعمل الآن فى مجال جذب السياح وبمبادرة من رئيس الجمهورية فى هذه السنة أصبحنا نهتم ببحيرة «الأكل» وتقع فى الجنوب الشرقى لكازاخستان، ووفقاً للأساطير القديمة يقولون إن الأبطال الكازاخ بعد الحروب يسبحون فى هذه البحيرة لكى يعالجوا جروحهم وأيام الاتحاد السوفيتى كان الطيار الذى يذهب إلى الفضاء لابد له بعد العودة أن يذهب إلى هذه البحيرة للاستشفاء والعلاج، والمنطقة التالية التى تجذب السياح هى شرق كازاخستان فعندنا جبال «ألطاي» وهى تتمتع بطبيعة جميلة جداً وبالمناظر الرائعة، وبعد ذلك المنطقة الجنوبية التى تقع فى الطريق الحريرى مثلأ مدينة تركستان، فهناك مقبرة خوجة أحمد يسوى الذى كان أستاذاً لتيمورلان، وبعد ذلك فى المنطقة الغربية هناك مدينة أقطاو ثم عندنا منطقة بايقونيز ونحن نطور الرحلات إلى الفضاء، ومنذ عهد الاتحاد السوفيتى كانت تستخدم هذه القاعدة، وبعد ذلك عندنا المناطق مثل بوراباي أى بوروفوى – كما قلت – بيان أويل، قرقرالى وهى واجٍ فى الصحراء، وأماكن جميلة جداً.

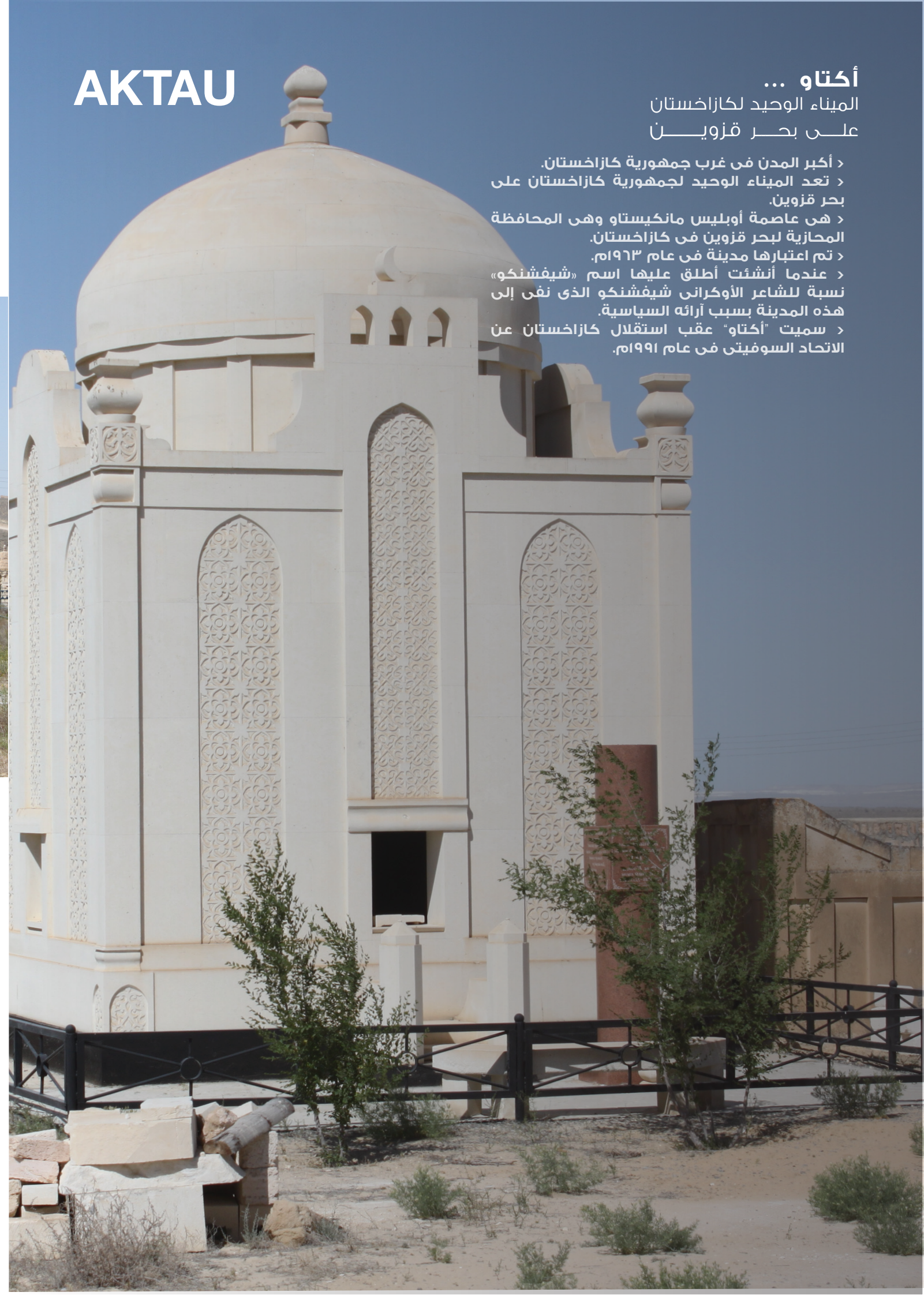
كما توجد وسط كازاخستان مقبرة الابن الأكبر لجنكيز خان وهى أكبر مقبرة فى كازاخستان، ولذلك نستطيع أن نطور السياحة لجذب السياح عن طريق نشر هذه المعلومات، وبعد ذلك عندنا أيضاً مصحات طبيعية كثيرة التى تأخذ الينابيع من تحت الأرض لعلاج الناس، أى أننا لدينا أيضاً سياحة علاجية، وكل هذا يعد عنصراً مهماً لجذب السياح والزائرين حول العالم إلى بلدنا.



- أكبر المدن في غرب جمهورية كازاخستان.
- تعد الميناء الوحيد لجمهورية كازاخستان على بحر قزوين.
- هي عاصمة أوبليس مانكيستاو وهي المحافظة المحاذية لبحر قزوين في كازاخستان.
- تم اعتبارها مدينة في عام ١٩٦٣م.
- عندما أنشئت أطلق عليها اسم «شيفشكو» نسبة للشاعر الأوكراني شيفشكو الذي نفى إلى هذه المدينة بسبب آرائه السياسية.
- سميت "أكتاو" عقب استقلال كازاخستان عن الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١م.



كما تتمتع كازاخستان بساحلها الذي يقع على طول أكبر بحيرة في العالم، ألا وهو بحر قزوين الذي يعد مكاناً مثالياً فريداً للاستجمام تحت أشعة الشمس الدافئة، وممارسة صيد الأسماك ورياضة السباحة. وتعتبر ثقافة الشعب الكازاخستاني ثقافة فريدة من نوعها، مما يجعلها سبباً في زيادة العديد من السياح إلى كازاخستان للتمتع بكل ركن فيها، ومعرفة ثقافة ذلك الشعب العريق عن قرب ، ويستطيع السائحون والزائرون لهذا البلد الكبير أن يروا الكثير من تقاليد وطقوس وفن وثقافة هذا الشعب المثير للاهتمام ، وتندرج تحت هذه الثقافة المتاحف والقرى العرقية التي تصور نمط الحياة التقليدي للشعب الكازاخستاني والمواقع التاريخية في تلك المدن التي تعود للعصور الوسطى، كما من الممكن أن يتعرف السائحون على نمط الحياة التقليدية من كازاخستان لتذوق الأطباق الوطنية والأكلات الشعبية الكازاخية كما تشتهر المدن القديمة في جنوب كازاخستان الواقعة على طريق الحرير العظيم، بالعديد من المعالم التاريخية وغيرها من المواقع الأثرية العريقة.



بلد جميل وجذاب، حين يدخل السائح مطار أكتاو يجد استقبلاً حاراً، فهناك من يقدم لك «لبن الغرس» وبعض الخبز، وهذا من أهم الطقوس في كازاخستان حيث يشرب الكازاخيون لبن الغرس ويتناولون لحومه ليستعينوا بها على برودة الشتاء حيث تصل درجة الحرارة إلى ٤٥ درجة مئوية تحت الصفر.

«أكتاو» تلك المدينة الجذابة المطلّة على بحر قزوين التي تعد البوابة المفتوحة على تركمانستان وإيران وقرقيغستان «جمهورية أوزبكية مستقلة ذاتياً» مرشحة لأن تكون مركزاً للسياحة والتجارة مستقبلاً، وتجذب السائحين بفضل مناخها المعتدل ومياه شواطئها المتميزة والنظيفة كما تستقبل العديد من المستثمرين الأجانب وتوجد بها فروع لسلاسل الفنادق الشهيرة عالمياً، وقد شهدت المدينة تغيرات كثيرة وكبيرة خلال العقدين الماضيين منذ الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي. والمدينة تنتج النفط إلى جانب الاهتمام بالسياحة، كما افتتح العديد من المرافق الترفيهية في المدينة لتحقيق الأهداف السياحية وتلعب مدينة «أكتاو» دوراً كبيراً في النقل البحري في المنطقة، حيث يصدر عبر مينائها ٨٠٪ من إنتاج النفط في كازاخستان الغنية بالموارد المعدنية ويتمتع ميناء أكتاو بخاصية كونه الميناء الدولي الوحيد في البلاد.



كازاخستان درة السياحة في آسيا تبهرك بجمالها وتأسرك بطبيعتها لتسعد بتكرار الزيارة إليها، والاستمتاع بطبيعتها الخلابة، وقد ضمت كازاخستان وجهات سياحية عديدة ومنها اكتسب شهرة كبرى بما فيها العاصمة الكازاخية «أستانا» ومدينة أكتاو التي تقع في الإقليم الغربي من كازاخستان على بحر قزوين وهي من أكبر المدن في غرب البلاد ويبلغ عدد سكانها حتى عام ٢٠٠٥م حوالى ١٢٤٠٠ نسمة وتتميز «أكتاو» بنظام خاص في عنونة الشوارع، فالشوارع فيها ليس لها أسماء وكل منزل له عنوان يتكون من ثلاثة أرقام هي عبارة عن رقم للحى ورقم للبناء ورقم للشقة السكنية ويعود السبب في ذلك أن المدينة بنيت في عهد الاتحاد السوفيتي لتضم مساكن موظفي صناعة التنقيب عن اليورانيوم.

وهكذا هذا الرجل الحكيم بقي في أذهان الناس كالمجاهد الذي كان يحارب قبائل قلماق الذين كانوا يهاجمون الأراضي الكازاخية دائماً، وكان رجلاً شجاعاً وباسلاً، ويتميز بقوة الأبطال، حيث كان جده إسيت بتير، وهو بطل كازاخ مشهور وفي الوقت الراهن يزور الكثير من الناس كل يوم المسجد الأخير الذي بناه بيكيت آتا في منطقة أوغلاندي في محافظة منجستاو، يتدفق الزوار كل يوم إليه. ويقول بعض الناس إن الغرف في هذا المسجد تشبه غرف هرم خوفو في مصر، وهذه المساجد تعتبر آثاراً وميراثاً من هذا الرجل العظيم.

وتتضم منطقة غرب كازاخستان العديد من الأماكن المقدسة، خاصة في أكتاو والتي تقع فيها العديد من المساجد التي بناها بيكيت آتا ميرزاغول أولي وكان رجلاً صوفياً، والذي ترك الدنيا وأحب أن يعيش منعزلاً ومنفرداً، حتى اختار مكاناً خالياً بعيداً عن الناس في جزيرة في الصحراء تسمى جزيرة منانغيشلاق، وكان رجلاً نجاراً ماهراً وبناءً وهكذا قام ببناء أربعة مساجد في الصحور، المسجد الأول في مكان يسمى قولساري ويسمونه المسجد هناك أق، ميشيت، أي مسجد أبيض والمسجد الثاني على بعد ٢٠ كم من قرية بينيو. والثالث في مكان توبيقتي، والرابع مسجد تحت الأرض في مكان أوغلاندي، وولد بيكيت آتا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر بجانب قرية قولساري في محافظة أтираو، وفي صغره كان يتلقى الدروس في مدرسة حيوا، وبعد ذلك عندما تجاوز الأربعين عاماً أصبح صوفياً، وبدأ يدرس أو يعلم الأطفال القراءة، وكان الناس ينالون الشفاء على يديه، وكان يأتي إليه العجائز والمرضى كي يحصلوا على العلاج وكذلك كان رجلاً عادلاً ومنصفاً وقاضياً يحكم بين الناس بالعدل، وكان مشهوراً بحكمته وفي دعوته كان يدعو الناس إلى العدالة والإنصاف

وإلى جانب هذه الأماكن يوجد بيت الضيافة the guest house؛ حيث يستقبل كل زائري هذه المنطقة وهو عبارة عن استراحة كبيرة لاستقبال الضيوف ؛ حيث يتناولون فيه الطعام بكافة أنواعه خاصة الأطعمة الشهيرة التي تعرف بها كازاخستان وأبرزها "البيشمارك" وهو عبارة عن لحم خروف مطبوخ مع العجين النقي ويقدم في صينية كبيرة خاصة في الأفراح ؛ وحليب الجمال وهو من أهم المشروبات ولحم الحصان ويعتبر طعام الذواقة في المنطقة ويتم طهيه وتقديمه في الولائم والأفراح . والبيلاف وهي أكلة تتكون من الأرز ولحم الخروف المطهو بالماء والملح فقط دون البهارات.



والمسجد الثاني هو لشوبان **Shopan ata** ومن الأساطير الكازاخية المسجد الذي يقع على بعد ٢٠٠ كيلو من مدينة أكتاو بجانب قرية سينيك وينتمي لطالب الأستاذ الكبير العالم الصوفي خوجة أحمد يسوى «شوبان آتا» وهو تلميذه، والمسجد يقع على بعد ٢٥ كيلو متراً من قرية سينيك في الشمال الشرقي من هذه القرية، ويقول المؤرخون والعلماء إنه كان يعيش في القرن الثالث عشر أو الرابع عشر وكان ينشر الدعوة الإسلامية وكان أستاذاً كبيراً وعالماً وتقول الأسطورة إن «شوبان آتا» وجد عصا لأحد طلابه في هذا المكان فقرّر أن ينشئ مسجداً فيه تحت الأرض وهكذا بنى مسجداً من إحدى عشرة غرفة، وكذلك تقول الأسطورة إن المكان الذي كانت فيه هذه العصا تنبت شجرة وهي تنبت إلى أيامنا هذه، حيث إن عمرها يتجاوز الثمانية قرون.



وهكذا فإن مدينة أكتاو **AKTAU** تستقطب العديد من الزائرين والسياح لقربها من بحر قزوين ولأماكنها الخلابة للاستجمام تحت أشعة الشمس الدافئة وممارسة رياضة السباحة وزيارة الأماكن المقدسة والأثرية بها.

AKTAU

أرمان إيساغالييف سفير جمهورية كازاخستان فى مصر:

حوار: مازن الشاذلى

كازاخستان نجحت فى إقامة علاقات دبلوماسية مع الدول العربية.

السياحة مهمة فى الاقتصاد الكازاخى وندخل نادى الدول السياحية الكبرى قريباً.



تمثل كازاخستان أهمية استراتيجية محورية بموقعها الجغرافى فى إقليم أوراسيا بما تزخر به من مواد طبيعية هائلة؛ وقد استطاعت التعبير عن هويتها وبناء وطن يعيش فيه أكثر من ١٣٠ قومية فى وئام وتجانس مع الحفاظ على التقاليد التاريخية الأصيلة للشعب الكازاخى؛ ومن ثم استطاعت تحقيق نهضة عمرانية واقتصادية وسياحية قل مثيلها فى كثير من البلدان خلال سنوات استقلالها الخمس والعشرين ، واستطاعت أن تكون شبكة علاقات ومبادرات إقليمية ودولية لتتطلق كازاخستان نحو مستقبل واعد بما حققته من انجازات خلال السنوات الماضية وفى لقاء حصرى اختص به مجلة "السياحة العربية" أكد السفير **أرمان إيساغالييف** سفير كازاخستان فى جمهورية مصر العربية أن الأسس القوية للدبلوماسية الكازاخية استطاعت أن تضع كازاخستان فى مكانة مرموقة بين دول العالم؛ حتى أقامت علاقات متوازنة مع القوى الدولية الكبرى وعلاقات دبلوماسية مع جميع الدول العربية ، كما أشار السفير الكازاخى إلى عمق العلاقات الثنائية بين كازاخستان ومصر، معتبراً أن لها أهمية كبرى وهناك تعاون وثيق بين البلدين بفضل السياسات الحكيمة لقائدى البلدين ، وأكد السفير **إيساغالييف** " أن السياحة تشكل قطاعاً مهماً فى الاقتصاد العالمى ، معتبراً أن السوق العربية للسياحة من أكبر الأسواق وأن ثقافة كازاخستان القريبة للثقافة العربية تجذب العرب للاستمتاع بالسياحة عموماً وخاصة السياحة العلاجية والصيد والتزلج و سياحة الحلال خصوصاً ، وكشف السفير الكازاخى عن الكثير خلال حديثه للمجلة فإلى نص الحوار.

بداية.. إلى جانب عملكم سفير كازاخستان فى مصر سعادتكم تمثل بلدك فى جامعة الدول العربية فماذا عن العلاقات الكازاخية - العربية عامة والكازاخية - المصرية خاصة وما تقيّمكم لها على المستويين الرسمى والشعبى؟

لقد نجحت الأسس القوية للدبلوماسية الكازاخية أن تضع كازاخستان فى مكانة مرموقة بين دول العالم بفضل الإسهامات والمبادرات والتي لاتزال تسهم فى تسوية العديد من المشكلات الإقليمية والدولية، وخير مثال على تلك الإسهامات استضافتها لمحادثات أستانا حول الأزمة السورية، وذلك بفضل توجيهات الرئيس نورسلطان نزارباييف التي حققت التوازن فى العلاقات مع القوى الدولية الكبرى وخاصة الولايات المتحدة وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي والدول العربية.

وقد أقامت كازاخستان علاقات دبلوماسية مع جميع الدول العربية، إلى جانب تعيين سفيرها فى مصر مندوباً

العربية لقد كانت هذه الزيارة الأولى من نوعها إلى الدول العربية بعد استقلال كازاخستان. ومنذ ذلك التاريخ تطورت العلاقات بين البلدين بشكل كبير فى كافة المجالات، وتكللت بزيارة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى كازاخستان فى فبراير ٢٠١٦.

وفى هذا الصدد، أريد أن أشير إلى أن فخامة الرئيس السيسى أبدى إعجاباً كبيراً بعاصمتنا أستانا، حيث قام الوفد المصرى برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي ، رئيس مجلس الوزراء (وزير الإسكان آنذاك) بزيارة العاصمة أستانا للاطلاع على خبرات كازاخستان فى تأسيس العاصمة الإدارية الجديدة. وهناك آلية فعالة لتنشيط العلاقات الثنائية بين البلدين ألا وهي اللجنة المصرية الكازاخستانية الحكومية المشتركة، التي عقدت دورتها الخامسة برئاسة الدكتورة سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي والسيد أريستان بك محمد يولي وزير الثقافة والرياضة الكازاخى فى عام ٢٠١٦، حيث تم الاتفاق على دعم كازاخستان لمصر فى مفاوضات اتفاق إنشاء منطقة تجارة حرة بين مصر والاتحاد الاقتصادي الأوراسى و إقامة مشروعات مشتركة جديدة فى مصر بين القطاع الخاص فى كلا البلدين خصوصاً فى مجالات إنتاج الجرارات والآلات الزراعية، والصناعات التحويلية، وإنتاج مواد البناء والصناعات الغذائية، كما تم توقيع على اتفاقية التعاون فى مجال الفضاء، ورحب الجانب الكازاخستاني بأن يكون ميناء سفاجا هو الميناء الرئيسى لتخزين القمح الكازاخستاني.

وبفضل السياسات الحكيمة والنشطة من كلا الجانبين فى مجال السياحة، تحتل كازاخستان المركز الثانى من حيث عدد السياح الوافدين إلى منتجع شرم الشيخ بعد أوكرانيا، حيث وصل عدد الرحلات السياحية إلى مصر إلى ٣٨ رحلة شهرياً، مما يشير إلى زيادة عدد السياح الكازاخ بثلاثة أضعاف مقارنة بعام ٢٠١١. وفى هذا الإطار هناك رحلات طيران إلى الغردقة وأسوان أيضاً و كذلك نعمل سوياً لتشجيع السياحة المصرية والعربية إلى كازاخستان، حيث تعتبر بلدنا من أكثر الوجهات السياحية غير التقليدية جذبا للسياح والمسافرين.

وفى الوقت نفسه، لابد من الإشارة إلى الدعم الكبير الذي تقوم به مشيخة الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف المصرية، حيث أصبحت الجامعة المصرية للثقافة الإسلامية نور- مبارك فى مدينة ألماتي مركزاً لإعداد وتدريب الكوادر الدينية و كذلك نشر التعاليم الصحيحة لديننا الحنيف فى آسيا الوسطى، مما يساهم بشكل كبير فى منع أيديولوجية التطرف والإرهاب.

إلى أى مدى تشكل السياحة العربية والدولية مساحة لديكم؟

كما تعرفون، تشكل السياحة قطاعاً مهماً فى الاقتصاد العالمى؛ حيث تعتبر ثالث صادرات السلع والخدمات بعد المحروقات والكيماويات، وهي رقم واحد فى معظم الدول النامية، حيث يشكل قطاع السياحة ٧ فى المائة من الصادرات العالمية عموماً و ٣٠ فى المائة من صادرات الخدمات.

وفى هذا الصدد، تسعى كازاخستان لتنويع صادراتها خاصة بعد انخفاض أسعار النفط من خلال تطوير قطاع السياحة بالتماشي مع تطور السياحة العالمية. وتعتبر السوق العربية للسياحة من أكبر الأسواق؛ حيث يعتبر السائح العربى أكثر إنفاقاً؛ كما أن طبيعة وثقافة كازاخستان القريبة من ثقافتهم تجذبهم للاستمتاع بالسياحة عموماً العلاجية والصيد والتزلج و سياحة الحلال خصوصاً زيارة الأماكن الطبيعية الجذابة ببلادنا.

هل هناك مساع تقوم بها كازاخستان لاستقطاب رموز عالمية لدعم السياحة فى بلادكم؟

طبعاً يزور بلدنا كثير من نجوم الفن العالمى ولكننا لدينا شخصيات كازاخية بارزة عالمياً يمكن استغلال أسمائهم فى ترويج السياحة الوافدة إلى كازاخستان مثل الملاكيم جينادي جولوفكين بطل العالم بلا منازع فى الوزن المتوسط والمطرب الشهير ديماش قودايبيديغين؛ وهو من أكثر الشخصيات تأثيراً فى آسيا وتستخدم اسمه الشركات الكبرى فى الصين واليابان وكوريا. حتى شهرة لاعبة



المنتخب الكازاخي لكرة الطائرة سابيننا لم ترفع شعبية كازاخستان فحسبواإنما هذا النوع من الرياضة في العالم. أما الفن الكلاسيكي فهو مليء بالنجوم العالميين مثل الدكتورة أيمان موساخوجايفا، فنانة اليونيسكو للسلام والطفل المعجزة إيديساغين وصاحب الصوت النادر سماكوف وغيرهم الكثيرون.

إلى أي مدى أنت متفائل بمستقبل السياحة في بلادكم وفي العاصمة أستانا على وجه الخصوص؟

أنا متفائل جدا بأن كازاخستان تدخل في المستقبل القريب نادي الدول السياحية الكبرى مثل مصر وماليزيا والإمارات العربية المتحدة؛ لأن لدينا كل مكونات هذا القطاع متوافرة وخاصة غير التقليدية منها مثل طبيعة كازاخستان الخلابة من الجبال والسهوب والبنية التحتية المتطورة والثقافة المتنوعة والآثار التاريخية والصيد والتزلج بالشتاء مما يعطينا إمكانية كبيرة لجذب السياح إلى بلادنا.

وقد كانت العاصمة أستانا حاضنة للعديد من القمم المهمة للأمن والتعاون الدولي والتي من بينها قمة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومؤتمر التفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا، وقمة منظمة شنغهاي للتعاون، وقمة رابطة الدول المستقلة، وقمة منظمة اتفاقية الأمن الجماعي، وقمة مجلس تعاون الدول الناطقة بالتركية، وقمة العمل التشاورية الأولى لقادة دول آسيا الوسطى. كما تُعقد في أستانا المؤتمرات البرلمانية الضخمة.

كما يُعقد في أستانا كل ثلاث سنوات مؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية والذي يُسهّم بشكل فعّال في تعزيز الحوار بين الأديان والحضارات بهدف تحقيق السلام والعدل وإرساء الأمن في القرن الحادي والعشرين.

كما تُمثل أستانا ساحة للمفاوضات الهادفة إلى وقف العنف في سوريا ونحنُ نأمل أن تُثمر الجهود الدولية عن استعادة السلام في أقرب وقت على الأراضي السورية. كما جرت مُناقشة الجهود التي تقوم بها أستانا لحفظ السلام خلال أعمال مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة باعتبار كازاخستان عُضواً غير دائم بمجلس الأمن الدولي.

وعاما بعد عام تزداد في أستانا البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية المُعتمدة لدى كازاخستان؛ مما يُؤكّد أن أستانا قد تحوّلت إلى واحد من أكبر وأهم المراكز السياسية في المنطقة.

بالإضافة إلى ذلك، فقد أصبحت أستانا مركز الانطلاق لمبادرات التعاون الاقتصادي الضخمة مثل "الجِزام الاقتصادي لطريق الحرير". كما شهدت أستانا التوقيع على معاهدة إنشاء الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، واستضافت القمة الأولى لمنظمة التعاون الإسلامي للعلوم والتكنولوجيا والتي تم خلالها إصدار الوثيقة الشاملة إعلان أستانا تحت عنوان: "العلوم والتكنولوجيا والابتكار وتحديث العالم الإسلامي".

الدبلوماسية الشعبية تلعب دوراً كبيراً في التقريب بين الشعوب فهل إقامة مهرجانات وعروض كازاخية في مصر على سبيل المثال من الممكن أن تعمل على التعريف بالثقافة الكازاخية؟

طبعاً، تعتبر الدبلوماسية الشعبية أهم الأدوات للتقريب بين الشعوب في عصرنا هذا؛ حيث تحمل في طياتها الثقافة والفن والآداب والرياضة. نحن حريصون جدا على تطوير العلاقات الثقافية بين البلدين.

وفي هذا الصدد، فمن الطبيعي الحديث عن انطلاق تنفيذ البرنامج الرئاسي لترويج الثقافة الكازاخية في الدول الصديقة الكبرى ومن بينها مصر الشقيقة، وفي إطار هذا البرنامج نقوم بتنظيم حفلة موسيقية لأشهر الفنانين الكازاخ كل شهر في المدن المصرية؛ وتجدر الإشارة إلى الحفلة الموسيقية التي تم تنظيمها في شهر إبريل الماضي في القاهرة والإسكندرية بمشاركة الفنانة العظيمة أيمان موساخوجايفا. كما قمنا بترجمة و نشر العديد من الأعمال الأدبية المشهورة للكتاب الكازاخ، إضافة إلى تنظيم المعارض والأفلام السينمائية وغيرها الكثير من الأنشطة والفعاليات ونحن نواصل تنظيمها في الدول العربية. وبحلول نهاية العام الجارى تدخل كازاخستان في مجال الدراما المصرية من خلال عرض المسلسلات التاريخية عن كازاخستان على شاشات القنوات المصرية والعربية.

على مستوى البعثات التعليمية هل يوجد طلبة من مصر يدرسون في الجامعات الكازاخية والعكس؟

للأسف عدد بسيط من المصريين يدرسون في الجامعات الكازاخية ومن أجل زيادة عدد الطلاب المصريين قامت حكومة جمهورية كازاخستان بتخصيص ١٨ منحة دراسية في كل سنة للمصريين في أفضل الجامعات الكازاخية في التخصصات المختلفة خاصة التخصصات التي تتفوق فيه الجامعات الكازاخية في العالم مثل الرياضيات والفيزياء النووية والتكنولوجيا الحية والطب وعلم الأرض والفضاء إلى جانب العلوم الإنسانية مثل اللغات والاقتصاد والعلوم السياسية. في هذا الصدد، سوف تستضيف كازاخستان في شهر أغسطس ٢٠ طالبا من أوائل الثانوية العامة المصرية لمدة ١٠ أيام في كازاخستان ، وسوف يزورون الأماكن الأثرية والجامعات والمصانع من أجل التعرف عن قرب على كازاخستان.

فأما الكازاخ ينغفرون إلى مصر ليتفقهوا في الدين؛ وهناك ما يقرب من ١٢٠ طالبا كازاخيا يدرسون في جامعة الأزهر الشريف في التخصصات الدينية وتربي الأئمة والخطباء على وسطية الأزهر الشريف.

ماذا عن حجم التجارة البينية بين مصر وكازاخستان؟

أقول بصراحة إن الانجازات الاقتصادية لبلادنا والمكانة الكبيرة؛ ومن ثم رفع مستوى معيشة المواطنين جعلت كازاخستان سوقا سياحية ضخمة رغم قلة عدد سكانها. تحتل كازاخستان اليوم مركزا ثانيا من حيث عدد السياح الوافدين إلى منتجع شرم الشيخ بعد أوكرانيا. وكل ذلك بفضل السياسات الحكيمة والنشطة من كلا الجانبين في مجال تنشيط السياحة من خلال تنظيم والمشاركة في الفعاليات الثقافية في أستانا والقاهرة مثل معرض آثار السلطان بيبرس والمتحف الفرعوني في أستانا واللذين أقيما في إطار المعرض الدولي أكسبو أستانا ٢٠١٧ وتصوير أفلام وثائقية عن الآثار التاريخية في عصر المماليك وحفلات موسيقية للفنانين الكازاخيين.

أما حجم التجارة بين البلدين فلا يتناسب مع الإمكانيات والفرص التي تتمتع بها كازاخستان ومصر؛ ومن الطبيعي أن تكون التجارة لأي بلد مع مصر في أعلى مستوياتها نظرا؛ لأن مصر تمتلك أهم شريان للتجارة العالمية وهي قناة السويس. وهناك فرصة كبيرة في تجارة القمح؛ حيث تعتبر كازاخستان من أكبر مصدري القمح وفي الوقت نفسه مصر أكبر دولة مستوردة لهذا المنتج الزراعي المهم. وفي هذا الصدد، ندرس الآن إمكانية الاستثمار في بناء صوامع للقمح في ميناءي سفاجا والسويس لتخزين القمح لتصديره إلى مصر والأسواق الإفريقية الأخرى عن طريق مصر.

وبالنسبة لمكون التجارة بين البلدين ، الأدوية المصرية لها نصيب الأسد؛ حيث يفضل المستهلك الكازاخي الأدوية المصرية بسبب جودتها العالية وسعرها المنخفض ، وهناك مخطط لبناء مصنع لإنتاج الأدوية لتصديرها دون عوائق إلى سوق الاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي الذي يصل إجمالي عدد سكان الدول الأعضاء به إلى ١٨٠ مليون نسمة. أما بالنسبة للاستثمارات، فتعتبر كازاخستان بالنسبة لرجال الأعمال المصريين بمثابة بوابة لاقتصاديات الاتحاد الأوروآسيوي الذي يضم روسيا وروسيا البيضاء وكازاخستان وأرمينيا وقيرغيزستان؛ فيشكل إجمالي الناتج القومي لهذه الاقتصاديات أكثر من ٢.٢ تريليون دولار والسكان حوالي ١٨٠ مليون نسمة. تتميز كازاخستان عن بقية دول الاتحاد بمناخها الإستثماري الملائم وموقعها الجغرافي في وسط الإتحاد وثقافتها المشتركة مع مصر. على سبيل المثال، يمكن للمطورون المصريون الإستثمار في تنمية البنية التحتية السياحية في كازاخستان وإدارة المشروعات السياحية؛ حيث تقع كازاخستان بين أكبر المصدرين للسياح في العالم روسيا والصين وفقا لإحصائيات المنظمة الدولية للسياحة التابعة للأمم المتحدة.

في هذا الصدد، أريد أن ألفت انتباه رجال الأعمال في كلا البلدين أن كازاخستان ومصر قطعتا شوطا كبيرا في الآونة الأخيرة في خلق مناخ ملائم للاستثمار وتسهيل الإجراءات وتذليل العقبات البيروقراطية أمام القطاع الخاص من

خلال إصدار قوانين جديدة في هذا السياق. فأود أن أشير إلى خطاب فخامة الرئيس نزارباييف الذي وجه إلى الشعب الكازاخي في بداية هذا العام كخطة لمواصلة التنمية الإقتصادية تحت عنوان "فرص جديدة للتنمية في ظل الثورة الصناعية الرابعة" الذي ركز على الحوكمة الالكترونية وتنمية التكنولوجيا المتقدمة وإدراج نظام المدن الذكية فضلا عن الإصلاحات والتشريعات الهائلة التي اتخذت قبل ثلاثة أعوام من أجل خلق مناخ ملائم للمستثمر الأجنبي ورجال الأعمال.

وماذا عن التعاون في علوم الفضاء والاستشعار عن بعد؟

رغم بعد المسافة بين البلدين للتجارة التقليدية، هناك مجالات التعاون المثمر الذي يتعلق بالمعرفة. وعلى سبيل المثال، يعتبر التعاون في تكنولوجيا الفضاء مجالا ناجحا وفي الوقت نفسه واعدا؛ حيث استفاد الجانب المصري من الصور التي يلتقطها القمر الصناعي الكازاخي عن بعد لبعض المشروعات التي يهتم الجانب المصري بمتابعتها وكذلك في مجال الزراعة. أقول إنه مجال واعد لأن البلدين لديهما موارد ومعرفة وحتى يمكن عمل مشروع مشترك لإطلاق الأقمار الصناعية أو الاكتشافات الفضائية الأخرى. في هذا الصدد، تقوم السفارة بتنشيط تبادل الوفود في شتى المجالات للاستفادة من خبرات بعضهم البعض ونقل المعرفة والتكنولوجيا العالية وتنفيذ مشروعات البحث العلمي المشترك لمصالح الشعبين الشقيقين.

أخيراً.. ما الرسالة التي توجهها إلى الشعبين المصري والكازاخي؟

أتمنى للشعبين الشقيقين التقدم والازدهار والرفاهية والتعاون المثمر بينهما في المجالات المختلفة بما يخدم مصلحتهما.



جدة التاريخية .. ماض عريق يتجدد

السعودية : عوض المالكي

تصوير خالد باجعيفر

بمنطقة البلد المكان الوحيد الذي حافظ علي ملامحه الفاتنة التي تميزه وتجعله جزء من ذكريات الماضي الأصيل ويتجسد جمال "التاريخية" في مبانيها التراثية ومساجدها العامرة وبواباتها وأسواقها التاريخية .

بدأت جولتنا السياحية برفقة المرشد السياحي الأستاذ ماجد الحربي لتتعرف على جدة التاريخية، أو كما تعرف محلياً باسم جدة البلد، والتي تم تسجيلها عام ٢٠١٤ في منظمة اليونسكو في قائمة التراث العالمي؛ وسبق أن قام بزيارتها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله في ذلك الوقت بهذه المناسبة.



تقع منطقة البلد في وسط مدينة جدة، ويعود تاريخها –حسب بعض المصادر– إلى عصور ما قبل الإسلام ، وأن نقطة التحول في تاريخها كانت في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان ر ضي الله عنه عندما اتخذها ميناءً لمكة المكرمة في عام ٢٦ هـ.

تضم جدة التاريخية عدداً من المعالم والمباني الأثرية والتراثية، مثل آثار سور جدة وحاتها التاريخية؛ حارة المظلوم، وحارة الشام، وحارة اليمن، وحارة البحر، كما يوجد بها عدد من المساجد التاريخية أبرزها: مسجد عثمان بن عفان، ومسجد الشافعي، ومسجد الباشا ،ومسجد عكاش، ومسجد المعمار، وجامع الحنفي، إضافة إلى الأسواق التاريخية مثل سوق الندى ، سوق البدو سوق قابل.

قسمت مدينة جدة داخل سورها إلى عدة أحياء؛ وقد أطلق عليها سكان المدينة القدامى مسمى حارة؛ وقد اكتسبت تلك الأحياء أسماءها حسب موقعها الجغرافي داخل المدينة أو شهرتها بالأحداث التي مرت بها وهي.

حارة المظلوم : سبب تسمية هذه الحارة بحارة المظلوم أكثر من رواية، الأولى: نسبة للسيد عبد الكريم البرزنجي الذي قتلته الحكومة العثمانية. والرواية الثانية: مارواه ابن فرج المتوفى في عام ١٠٠هـ أثناء حديثه عن أحد أولياء جدة قوله: "وفيها من الأولياء المشهورين بالصلاح والعلوم الشيخ عفيف الدين عبد الله المظلوم، وقبره داخل السور في جهة الشام، وسمي المحل والبقعة التي هو فيها بالمظلوم من باب تسمية المحل باسم الحال له كرامات خارقة وشهيرة في البلاد فائقة، تأتي إليه النذور والصدقات من جميع الجهات" وتقع الحارة في الجزء الشمالي الشرقي من داخل السور شمال شارع العلوي وبها دار آل قابل وآل شيخ ومسجد الشافعي وسوق الجامع.

حارة الشام : تقع في الجزء الشمالي من داخل السور في اتجاه بلاد الشام؛ وفي هذه الحارة دار السرني ودار زاهد.

حارة اليمن : تقع في الجزء الجنوبي من داخل السور جنوب شارع العلوي واكتسبت مسماتها لاتجاهها نحو بلاد اليمن وبها دار نصيف ودار الكيال ودار الجمجوم ودار آل شعراوي ودار آل عبد الصمد.

حارة البحر : تقع في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة جدة وهي مطلة على البحر وبها دار آل النمر و دار آل رضوان المعروفة في ذلك الوقت برضوان البحر.



بنى أهالي جدة بيوتهم من الحجر المنقبي والذي كانوا يستخرجونه من بحيرة الأربعين ثم يعدلونه بالآلات اليدوية ليوضع في مواضع تناسب حجمه إلى جانب الأخشاب التي كانت ترد إليهم من المناطق المجاورة كوادي فاطمة أو ما كانوا يستوردونه من الخارج عن طريق الميناء خاصة من الهند، كما استخدموا الطين الذي كانوا يجلبونه من بحر الطين يستعملونه في تثبيت المنقبة ووضعها بعضها إلى بعض وتتلخص طريقة البناء في رص الأحجار في مداميك يفصل بينها قواطع من الخشب "تكاليل" لتوزيع الأحمال على الحوائط كل متر تقريباً يشبه المبنى القديم إلى حد كبير المبنى الخرساني الحديث والأخشاب تمثل تقريباً الحوائط الخارجية للمنشأ الخرساني وذلك لتخفيف الأوزان باستعمال الخشب .

ومن أشهر وأقدم المباني الموجودة حتى الآن:

بيت البترجي: الذي يعتبر أول مقر للقنصلية الأمريكية في جدة .

بيت نصيف : الذي يعتبر أول مقر للقنصلية الأمريكية في جدة .

بيت كمال درويش البوسنوي : والذي كان مترجما ومعلما للغة الإنجليزية حين ذاك في الحجاز

تعج جدة التاريخية بالكثير من المساجد التاريخية وأشهرها.

مسجد الشافعي : الذي يقع في حارة المظلوم في سوق الجامع بجوار بيت معتوق شيخ رحمه الله وهو أقدم مساجدها وقيل إن منارته بنيت في القرن السابع الهجري الموافق الثالث عشر ر ميلادي وهو مسجد فريد في بنيان عمارته وهو مربع الأضلاع ووسطه مكشوف للقيام بمهام التهوية؛ وقد شهد المسجد أعمالا ترميمية لصيانته وتقام به الصلاة.

مسجد عثمان بن عفان : ويطلق عليه مسجد الأبنوس الذي ذكره ابن بطوطة وابن جبير في رحلتيهما، لوجود ساريتين من خشب الأبنوس به ويقع في حارة المظلوم وله مئذنة ضخمة وتم بناؤه خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين.

مسجد عكاش: يقع المسجد داخل شارع قابل غرباً، أقيم المسجد قبل عام ١٣٧٩ هـ وقام بتحديد بنائه عكاش أباطة وتم رفع أرضية المسجد عن مستوى الشارع بحيث يصعد إليه بعد درجات وهو في حالة جيدة وتقام به صلوات حتى اليوم.

مسجد المعمار : يقع المسجد في شارع العلوي غرباً بمحلة المظلوم، وقد عمره مصطفى معمار باشا في عام ١٣٨٤ هـ وهو الآن بحالة جيدة وتقام فيه الصلاة وله أوقاف خاصة به



بلغت المساحة التقريبية لداخل سور مدينة جدة كيلو متر مربع والنصف؛ وهي ما زالت تحوي لمسات من الحياة التقليدية ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي القديم التي تتركز حالياً حول مساجد وأسواق المنطقة: حيث تنتشر بعض محلات الحرف الشعبية والتقليدية القديمة، ومن أشهر أسواق المنطقة التاريخية قديماً وحديثاً والتي تشكل شريان المنطقة: سوق العلوي سوق البدو، سوق قابل ، سوق الندي.

”**دكان البلد ومقعد هروج الحجاز**“ ويقع بحارة الشام وتعود ملكيته للسيدة ثريا جان إحدى السيدات العاشقات للتراث والمحافظة عليه ويحتوي على العديد من القطع الأثرية التي يعود تاريخ البعض منها إلى عام ٢٠٠٠ وقطع أخرى يعود تاريخها إلى ٥٠ عاماً تم تخصيص الجزء الأمامي من الدكان لبيع القطع الأثرية وأقامت المزادات الشهرية عليها، أما الجزء الخلفي الآخر من الدكان فهو للعرض فقط، كما يعتبر دكان البلد مقصدا للسواح الخليجيين والعرب والأجانب؛ إذ يعتبر معلماً تراثياً بما يحتويه من قطع أثرية نادرة.

ويضيف ”السقاف“ أن مقعد القهوة يحتوي على مكتبة ثرية بالكتب المصنفة بعدة لغات مثل العربية والانجليزية والفرنسية لتسهيل للسياح المهتمين بتاريخ مدينة جدة للاطلاع والحصول على المعلومة الصحيحة، حيث يعتبر مقصدا للمفكرين والأدباء والفنانين، كما توجد به جدارية تتيح للفنانين التشكيليين والفتوغرافيين عرض أعمالهم الفنية والتي تتحدث عن

المنطقة التاريخية وجمال بيوتها وأسواقها الشعبية وحاتها المترابطة ومساجدها العامرة، وتتم عملية تدوير للأعمال



المعروضة كل ثلاثة أسابيع لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من المشاركات الفنية للفنانين.

ويقول السيد مازن إن مقعد القهوة أو كما يسميه البعض بالصالون الأدبي يمتلك مقتنيات ثمينة من الناحية التراثية، حيث يوجد به بعض المخطوطات القديمة من عام ٨٠٠ هجرية أي من أيام المماليك.

كما يوجد به جهاز التليفون الخاص بالملك فاروق وبعض الأصول والوثائق التاريخية مثل أصل شيك لأول بنك في الجزيرة العربية.

الجدير بالذكر أنه قد افتتح مقعد القهوة رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز .



Land of pure gold

Siri lanka

والتوقيت والوقت المتوقع للوصول بالرغم من طول الرحلة إلا أنني لم أخلد إلى النوم ووجدت ضالتي في فيلم جميل فيلم“castaway” بطولة توم هانكس . الفيلم يحكي قصة مسؤول في شركة شحن ينجو من حادث طائرة وتسحبه الأمواج العاتية إلى جزيرة استوائية نائية لا يوجد بها أحد كي يعيش فيها وحيدا لعدة سنوات، تدور قصة الفيلم عليه وحيدا وكيف سخر الطبيعة وتكيف معها كي يبقى على قيد الحياة ، وعندما كنا نقطع الثلث الأخير من الرحلة كانت الشمس قد بدأت تخرج من مخدعها مؤذنة بيوم جديد وكنت أراقب من النافذة مياه المحيط الهندي الزرقاء وتزينه تلك الجزر الصغيرة المتناثرة كحبات اللؤلؤ

رويدا رويدا كشفت كولومبو عن وجهها الجميل الوضاء مع اقتراب الطائر للهبوط كانت الأرض مكسوة بالخضرة الدائمة حطت طائرنا بسلام في مطار كولومبو كان المطار عنوانا عريضا لسريلانكا كزائر أن تقرأ من خلاله مؤشرات وانطباعات عن هذا البلد

استقبلنا استقبالا حافلا من هيئة السياحة السريلانكية الذين كانوا يحملون لوحة عليها اسم مجلة “السياحة العربية” ثم انتقلنا إلى الفندق المعد لنا

وفي صبيحة اليوم التالي كان لقاءنا الأهم المشاركة في منتدى الأعمال لدول الكومنولث chogam ال٥٣ دولة بحضور رؤساء ووزراء ورجال أعمال وشركات تجارية وهيئات إعلامية ووكالات سفر كان للمملكة العربية السعودية مكانها الخاص الذي ضم الوفد السعودي المشارك من إعلاميين ووكالات سياحية وكالعادة كان التواجد السعودي محط أنظار ومتابعة من الكثير من الجهات السياحية العالمية والسريلانكية وجرى تعارف وتبادل الخبرات واتفاقات مع ممثلي الشركات السياحية وسط تغطية إعلامية من قبل الإعلام السريلانكي والعالمي أيضا مجلة “السياحة العربية” كان لها تواجد ملفت وسط هذه التظاهرة العالمية مع قرينتيها العالميتين مجلة tip travel ومجلة traveller



كانت محطتنا التالية كاندي والوصول إليها لم يكن مملا بسبب وجود المناظر الخلابة الأسرة والأنهار الجارية؛ رغم أن الطريق كان في بعض الأحيان وعرا وضيقا إلا أن ذلك لم يثننا في مشاهدة أعاجيب الطبيعة؛ خاصة عند مرورنا بحمية الأفيال (بيناوyla) pinnaawela والاستمتاع بمشاهدة ٦٠ فيلا ما بين الكبير والصغير ويضم أضخم قطيع من الفيلة في العالم؛ فقد خصصت لها حديقة كبيرة لرعايتها وتربيتها افتتحت عام ١٩٧٥م ويهتم بها المربون والسياس، ثم تقوم الحكومة السريلانكية بإهداء هذه الفيلة إلى حدائق حيوانات الدول الصديقة أو تباع بعضها كحيوانات مدرية لألعاب السيرك. وهناك ظاهرة طبيعية سنوية في شهر مايو تتمثل بتحريك جميع الفيلة دفعة واحدة وفي وقت واحد والاتجاه إلى ضفاف البحيرة

وتمضي الرحلة بنا إلى مدينة كاندي، وهي مدينة جميلة يخيل إليك كأنك في إحدى العواصم الأوروبية تبعد عن العاصمة كولمبو نحو ١٣٠ كيلو مترا وتشتهر بمزارع الأرز، ويعد الأرز الغذاء الرئيسي واليومي للشعب السيلاني وهم مغرمون بإضافة البهارات التي تجود بها أرضهم إلى أنواع الطعام التي يتناولونها، والمعروف أن محصول الأرز يعد من المحاصيل المهمة للشعب السيلاني؛ حيث يزرع في موسمين سنويا. وتعد كاندي ثاني أكبر المدن في سيريلانكا، وهي مدينة أقيمت وسط غابة طبيعية وهي أول مدينة تقام بهذه الطريقة،

سيريلانكا .. أرض الذهب

تبدو من الفضاء كدمعة متحجرة نزلت من السماء واستقبلتها مياه المحيط الزرقاء هي الأنشودة التي كتبها الطبيعة بأحرف خضراء يانعة وألوان من قوس قزح تكاد لا تنتظر إلى بقعة من هذه الأرض إلا وتشاهد مناظر طبيعية رائعة أنقنت رسم ملامحها حتى الإعجاز فسبحان الله الخلاق العظيم...

رحلتنا إلى هذه الجنة الاستوائية كانت بدعوة من قنصلية سريلانكا في جدة للمشاركة في الملتقى العالمي للسياحة؛ وقد كانت مجلة “السياحة العربية” الوحيدة المشاركة في هذه التظاهرة العالمية التي ضمت ٥٣ دولة

كانت البداية في يوم ١٢ نوفمبر من مطار جدة؛ حيث رحلة الخطوط السريلانكية إلى كولومبو عند التاسعة ليلا تواجدنا أنا وزملائي الإعلاميين وممثلي المكاتب السياحية مبكرا كان مدير الخطوط السريلانكية السيد سوجيوا رودريغو في مقدمة مستقبلينا وفي جعبته الكثير الذي يقدمه لنا لجعل رحلتنا أكثر راحة ورفاهية؛ وليس هذا بعد بل إنه استضافني إلى مقهى قريب من صالة المغادرة؛ حيث تجاذبنا أطراف الحديث عن السياحة في سريلانكا حتى أعلن مذيغ الصالة الشمالية لمطار الملك عبدالعزيز للمسافرين على متن الخطوط السريلانكية التوجه إلى البوابة لصعود الطائرة كان الرجل مرافقا معنا حتى أوصلنا إلى سلم الطائرة ودعنا وتمنى لنا رحلة شيقة إلى بلاده

أخذنا أماكننا أنا وزملائي على مقاعد الدرجة الأولى التي كانت وثيرة ومريحة ؛ جميع الركاب أخذوا أماكنهم وفي انتظار إشارة كابتن الطائرة للإقلاع؛ حيث إنها الساعة التاسعة ولكن لم يحدث ذلك تأخر وقت إقلاع الطائرة ودب القلق إلى بعض الركاب وبدأوا يتساءلون حتى جاءهم الخبر عن طريق كبير مضيغي الطائرة الذي أفاد أن التأخر بسبب وجود سيدة مسنة مرت بوعكة مفاجئة ؛ وفي انتظار وصول دكتور العيادة الطبية في المطار ليقرر بقاءها أو إنزالها تمت معالجتها ولله الحمد وعادت صحتها بعدها انفرجت أسارير الركاب بعد توقف دام الساعتين تحركت الطائرة على بركة الله وحلقت في ذلك الليل البهيم الذي لا يرى منه شيئا سوى أنوار مدينة جدة فيما تنتصب مداخن تحلية المياه المالحة؛ وهي تنفث دخانها الأبيض الذي امتزج مع سواد الليل ومرت الساعات الخمس مابين قراءة ومشاهدة للبرامج المتنوعة على شاشة كل مقعد التي تلبى ذائقه كل مسافر وأيضا قناة مخصصة لمسار الرحلة من جدة إلى كولومبو وفيها معلومات تتجدد مابين الحين والأخرى عن الارتفاع ودرجة الحرارة ومسافة الكيلومترات إلى سريلانكا

عرابي في كاندي

وفي مدينة كاندي أقيم متحف للزعيم المصري أحمد عرابي الذي نغاه الإنجليز هو ومجموعة من رفاقه إلى جزيرة سيلان. فأقام في كاندي بين عام ١٨٨٣ إلى عام ١٩٠١. وهنا المتحف هو عبارة عن منزل من طابقين يضم تمثالا كبيرا للزعيم عرابي مع صور فوتوغرافية وزيتية لمختلف أطوار حياته،متحف عرابي (الاسم الرسمي له: مركز عرابي باشا الثقافي)، يقع في ٢٦ جورج إي دي سيلفا بمدينة كاندي التي تباعد عن كولمبو بنحو ١٠٠ كيلومتر، ولرفاقه الذين كانوا معه في المنفى، منهم الشاعر محمود سامي البارودي، ومن المعروف أن الزعيم عرابي تلقى عرضا من إحدى شركات الشاي لاستخدام اسمه كدعائه على عبوات الشاي لكنه رفض العرض جملة وتفصيلا وعند عودته إلى بلاد حمل معه نبتة المانجو السريلانكية ، وفي المتحف لوحة رخامية نقشت عليها أبيات شعرية قالها محمود سامي البارودي في كاندي متألما

إذ يقول:

أبيت عليلا في سرنديب ساهرا أعالج ما ألقاه من لوعتي وحدي

قد طال شوقي إلى الديار ولكن أين من معي من أقام بكاندي

وقد افتتح هذا المتحف في ١٣ نوفمبر عام ١٩٨٣..

لم نشبع ناظرينا من خضرة الشاي حتى تطالعنا غابات المطاط ويحتل محصول المطاط المرتبة الثانية في اقتصاد سريلانكا ، فأشجار المطاط تزرع كثافة في المنطقة الجنوبية من الجزيرة ، فهناك نحو ستمائة ألف فدان من الأرض مزروعة بأشجار المطاط.

وأثناء جولتنا في هذه المنطقة شاهدنا المزارعين وهم يجمعون المادة البيضاء التي تفرزها أشجار المطاط، ويصبونها في أوان مخصصة في الوقت الذي يكون الجو فيه صحوا. ومن المعروف أن سريلانكا تنتج المطاط الناعم الذي يستخدم له نوع خاص من السماد وتقدر المساحة المزروعة بأشجار المطاط بنحو ٧٩٤ هكتارا. أما محصول جوز الهند وهو من المحاصيل التقليدية التي ارتبطت بمنطقة شبه القارة الهندية، وبخاصة المنطقة الجنوبية فتحتل المرتبة الثالثة من مراتب الدخل القومي للبلاد، وأشجار جوز الهند على نوعين: الأول يميل إلى اللون الأحمر أو البرتقالي، وهو مخصص ليشرب ماؤه، وهذا النوع يباع في أسواق المدينة وعلى طرقات السفر الرئيسية. أما النوع الثاني من جوز الهند فهو الأخضر وهو الأهم حيث يستخدم للطبخ ويستخرج منه الزيت الذي يستخدم في صناعات الزيوت النباتية، ويستخدم هذا الزيت في صناعة بعض الأدوية في الطب الشعبي وبخاصة لآلام الصداع كما تستخدمه النساء لتطويل شعورهن. وغالبا ما تنمو أشجار جوز الهند أو النارجيل على امتداد السواحل الجنوبية للجزيرة بين مدينتي بيراوالا وكالوترا اللتين تقعان على شاطئ البحر وتنتجان تأما إنتاج سريلانكا من محصول جوز الهند فقد بلغ أكثر من ٥.٢ مليون ثمرة عام ١٩٩٤ وبعد هذا أعلى إنتاج للبلاد منذ عام ١٩٨٦ ويرجع السبب في ذلك إلى المناخ الجيد الذي نعمت به البلاد في العام الماضي.وجوز الهند ومزارع الأرز وزهور الأوركيد. تلك طبيعة سريلانكا الجذابة التي تفوح فيها روائح التوابل الغريبة، ولقد حبا الله هذه الجزيرة بالأحجار الكريمة التي تعد بميزاتها الرائعة الأولى في العالم.

لذلك كانت سيلان محط أنظار المستعمرين فتوالى عليها البرتغاليون والهولنديون والإنجليز، وبسبب التأثير الخارجي فقد تعددت فيها الأديان كالبودية والهندوسية والمسيحية والإسلام.

تقرير : أحمد الزهراني



السياحة العربية

البحرين.. مقبلة على ثورة سياحية بحلول ٢٠٢٠م

بحلول عام ٢٠٢٠م ستتحول مملكة البحرين إلى الوجهة السياحية والترفيهية الأكثر تميزاً في المنطقة .

فمع اكتمال تنفيذ حزمة من المشروعات السياحية العالمية الضخمة قيد الإنشاء سيحظى الاقتصاد

البحريني بمورد رفد لا يستهان به يفتح الباب لمصدر جديد للتويع الدخل القومي غير النفطي لم يكن يُعوّل عليه كثيراً من قبل..

ولعل الأزمة العالمية بسبب انخفاض أسعار النفط في السنوات الثلاث الأخيرة وإعلان كثير من الدول خاصة النفطية (والبحرين إحداها) الخطط لترشيد النفقات بالتوازي مع تعالي الدعوات للبحث عن مصادر أخرى للدخل لاترتكن إلى النفط وحده ، هي مادفعت مجلس البحرين للتنمية الاقتصادية (EDB إلى مضاعفة جهوده في استقطاب الاستثمارات العربية والأجنبية) وتوجيه معظمها نحو القطاع السياحي مدعوماً بتجاوب كبير من الحكومة مع هذا الحراك الاستثماري لتعزيز البنية التحتية للسياحة في المملكة دعماً لهذا التنامي المتسارع في القطاع والذي من المؤكد أنه سيُدرّ بمردوده على اقتصاد البحرين وبما يليي الطلب الحالي والمستقبلي على الأنشطة والفعاليات السياحية . وترجمة لهذه الجهود التي يبذلها مجلس البحرين للتنمية الاقتصادية بالشراكة الدائمة والناجحة مع وزارة التجارة والصناعة والسياحة وهيئة البحرين للسياحة والمعارض احتضنت البحرين مؤخراً في الفترة من ١٠-٨ مايو المنصرم المؤتمر الدولي الأول (بوابة الخليج) برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس التنمية الاقتصادية . المؤتمر الذي دُعي اليه أكثر من ٥٠٠ مستثمر عالمي وقادة أعمال استهدف تعريفهم على الفرص الاستثمارية التي خلقتها التحولات الاقتصادية في منطقة الخليج العربي و إمكانية الوصول المباشر إلى السوق الخليجية من خلال استعراض المشاريع الجاهزة للاستثمار الفوري في المنطقة والتي تبلغ قيمتها ١٨ مليار دولار أمريكي إلى جانب مشاريع استثمارية في مرحلة التخطيط ، ما يزيد من قيمة المشاريع الإجمالية المستهدفة إلى ما يقارب ٢٦ مليار دولار . المؤتمر في نسخته الأولى نجح على مدار ١٣ أيام في ربط التمويل الاستثماري بمشاريع البنية التحتية الكبرى التي تشهدها البحرين في القطاعين العام والخاص والبالغة قيمتها أكثر من ٣٢ مليار دولار في مختلف القطاعات أبرزها السياحة والترفيه والفندقة وبما يدعم توجه المملكة نحو تحقيق النمو الاقتصادي المستدام على المدى البعيد وفق الرؤية الاقتصادية ٢٠٣٠م.

كما كشفت شركة ممتلكات البحرين القابضة (الصندوق السيادي للبحرين) عن عدد من مشاريع المنتجعات السياحية الجديدة ذات الإمكانيات الاستثمارية العالمية تقام جميعها في جنوب البحرين والتي تم التعاقد بخصوصها في مؤتمر بوابة الخليج ومن أهمها : مشروع ” منتجع الساحل“ الفاخر ذي الخمس نجوم وهو الأول من نوعه في المملكة من حيث موقعه المتميز وخدماته الفريدة المتكاملة خارج نطاق المدينة وسوف تديره مجموعة جميرا (شركة الضيافة العالمية والعضو في دبي القابضة) ، ومشروع”ي “ درة داون “ و” درة كريسينت“ بقيمة ملياري دولار أميركي وهي مشاريع عقارية تشتمل على مرافق سكنية وتجارية وسياحية تشكل مدينة سياحية متكاملة في جزيرة الدرة ، كما جرى الإعلان عن مشروع تطوير منطقة بلاح الجزائر من خلال إنشاء فندق ” فيرمونت“ ليكون قريبا من حلبة البحرين الدولية لسباقات الفورمولا ١ – ، ومشاريع لتطوير جزر حوार لتكون وجهة سياحية عالمية وصديقة للبيئة .

ولا تعتبر المشاريع السياحية السالفة والتي أفرزها مؤتمر بوابة الخليج هي الوحيدة التي أصبح البحرينيون و زوارهم على موعد معها خلال العامين أو الثلاثة المقبلة ، فقد أعلنت هيئة السياحة والمعارض عن ٧ مشاريع سياحية كبرى تكتمل بحلول ٢٠٢٠ من أبرزها :

– مركز ”مراسي غاليريا “ الترفيهي في محافظة المحرق حيث من المتوقع أن يكون أكبر مركز ترفيهي في المملكة وأكثرها تميزا بسبب احتوائه على حديقة حيوان تحت الماء تمتد على مساحة ٢,٤٠٠ متر مربع هي الأولى من نوعها في المملكة.

– فندق ومنتج ” العنوان – ذا أدرس “ ذو الخمس نجوم وهي المرة الأولى التي تأتي فيها هذه العلامة التجارية خارج سوقها المحلية بالإمارات لتصل إلى البحرين؛حيث سيرتبط فندق ومنتج ” ذا أدرس “ مباشرة بمراسي غاليريا .

– منتج ” وان أند أونلي سيف “ في منطقة السيف الساحلية شمال غرب المنامة والمنتج هو إحدى العلامات التجارية المعروفة بدرجة الرفاهية العالية والتي يفضلها العديد من المشاهير والمسافرين حول العالم ويقام على مساحة ٧٢ فداناً وسيعلن افتتاحه مع نهاية ٢٠١٨م لتكون البحرين الوجهة ال ٩ من مجموع منتجعاته المنتقاة حول العالم .

– ”دلمونيا مول“ في قلب جزيرة دلمونيا السياحية المتكاملة سكنياً وترفيهياً بمحافظة المحرق.

– فندق وسبا ”هيلتون بحرين باي “ في منطقة خليج البحرين بالمنامة وإطلالته الساحرة على قلب العاصمة ومجمع الأفنيوز الجديد.

هذه المشروعات السياحية والعقارية العملاقة المصاحبة لها في البحرين تبرهن بالأرقام والحقائق على الأسس القوية التي يتمتع بها السوق والأخذة في النمو ، حيث ازداد حجم مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي لتصل إلى ٦.٣ % ضمن معدل النمو السنوي مع توقعات بتناميها ووصول إيراداتها الإجمالية إلى نحو مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٠م مدعومةً بالارتفاع الثابت في معدل السياح للبحرين إلى مانسبته ١٢.٨% خلال الشهور التسعة الأولى من العام الماضي أي مايقارب الـ ٨.٧ مليون سائح وهو عدد ضخم بالنسبة لدولة صغيرة لايتعدى عدد سكانها ١.٥ مليون نسمة.

كما وأثبت قطاع السياحة بأنه يمتلك إمكانيات كبيرة للنمو بالنسبة للاستثمار، حيث مثل ما نسبته ١٠% من إجمالي تدفقات الاستثمار إلى المملكة العام الماضي مما يدفع بمزيد من فرص النمو في القطاعات المرتبطة بالسياحة ومنها التجزئة والترفيه والعقارات ، وهذا عائد بشكل أساسي الى تميز الاقتصاد البحريني بأنها الأسرع نمواً في منطقة الخليج العربية في ٢٠١٧م وهذا ماعكسته التوقعات الإيجابية لصندوق النقد الدولي التي بشرت باستمرارية تحقيق نمو قوي يمنح الشركات العالمية مزيداً من الفرص لتعزيز انطلاقتها نحو استثمارات هائلة في البحرين تجعلها بحق على مشارف ثورة سياحية تبدأ تباشيرها بحلول ٢٠٢٠م.



بقلم :

هند كرم

السياحة العربية

يغطون كافة الأنشطة في المحطات المختلفة، ويعملون دون كلل أو ملل .

* كثير من المسافرين يشكون من فقدان أو استبدال الحقائب الخاصة بهم ؟

– الحقيقة أن هذه المشكلة موجودة في كل مطارات العالم ، ورغم ذلك استطعنا أن نعمل على حلها بشكل كبير ، وهناك خدمة مجانية الـ lost and found التي تقدمها شركتنا مجاناً من خلال قسم خاص لديه مكاتب في كل من مطار ١ و ٢ و ٣، تقدم لكل المسافرين الذين يفقدون حقائبهم من خلال الحصول على كافة البيانات عن الراكب الذي فقد حقائبه وعند الحصول عليها يتم التواصل معه واستخراج تصريح لدخول المخازن ويستلم حقائبه بكل يسر وسهولة .

* ماذا عن البروتوكول بين الخطوط الجوية السعودية وشركتكم ؟

– الحقيقة أننا تدخلنا وعملنا بشكل سريع على حل أزمة تكدس المعتمرين بالمطار وتم التعاقد بيننا وبين شركة الخطوط السعودية، لجميع الخدمات الأرضية، حتى انتهاء موسم الحج الماضي، واستطعنا حل المشكلة بشكل سريع من خلال إدارة الأزمة والتي استمرت ٤ أيام، والحقيقة أن هذه الخطوة الناجحة للشركة كانت بمثابة شهادة على ما تتمتع به شركتنا من وجود أكفاء كانوا على قدر المسؤولية ، ورغم التحديات تمكنت الشركة من تحقيق أرباح تخطت %٣٠ عن الأعوام السابقة، وهذا بسبب الكفاءة التي يتمتع بها العاملون بالشركة.

* ماذا عن استعدادات الشركة لموسم العمرة والحج المقبلين ؟

– هناك استعدادات على أعلى مستوى مثل كل عام من خلال الاجتماعات بشكل دوري، فضلا عن أن هناك اجتماعات مكثفة مع شركات خطوط الطيران المنظمة لهذه الرحلات لمعرفة إمكانياتها و عدد ومواعيد الرحلات ، وعلى هذا الأساس نبدأ خطة عملنا ونرفع حالة الاستنفار والاستعداد داخل الشركة بحيث تكون لدينا احتياطات جاهزة للتدخل في الوقت المناسب وتفاذي أي مشكلة من أي نوع ، كما نعقد اجتماعات مع القيادات والعاملين بالشركة المصرية لخدمات الطيران للوقوف على الخطوط العريضة لتقديم أفضل الخدمات الممكنة ، والعام الماضي جاءت الشركة بكراس خاصة للركاب لعدم الانتظار طويلا، وهناك تعليمات لكافة العاملين بضرورة سرعة إنجاز كافة الخدمات الخاصة بالركاب، فضلا عن عمل صيانة التي نختص بها داخل الطائرة .



اللواء محمد كامل رئيس الشركة المصرية لخدمات الطيران لـ "السياحة العربية"

– استئناف الطيران الروسي
فبراير المقبل خطوة مهمة ..
والشركة تعمل على تقديم
أفضل خدمة للمسافرين

الحوار : أحمد بدر نصار

رغم التحديات والظروف العاتية التي مرت بها الشركة المصرية لخدمات الطيران بسبب الظروف السياسية والاقتصادية إلا أنها ظلت صامدة وقوية، وتمكنت من تخطي الصعوبات وتحقيق أرباح بلغت نحو %٣٠، وبدأت نسمة الخير تهب على السياحة المصرية خاصة بعد قرار روسيا بعودة رحلات الطيران السياحية إلى مصر فبراير المقبل ، هذا ما أكدته اللواء محمد كامل رئيس الشركة المصرية لخدمات الطيران مضيفاً أن استئناف رحلات الطيران الروسي إلى مصر مرة أخرى خلال فبراير المقبل بمعدل ٣ رحلات أسبوعياً لهو أمر مهم، ويعد طفرة حقيقية للسياحة المصرية، لافتاً إلى أن هناك خدمة lost and found تقدمها الشركة مجاناً، لكل الذين يفقدون حقائبهم فضلاً عن وجود تعاون مع مستثمر أجنبي بشأن الوجبات والتغذية داخل المطارات المصرية لتعظيم موارد الشركة التي نجحت رغم التحديات في تحقيق أرباح، كما تحدث اللواء "كامل" معنا عن دور الشركة في تقديم كافة الخدمات للطائرة منذ دخولها الأجواء المصرية حتى إقلاعها مرة أخرى، وهذا نص الحوار معه:

* بداية.. نريد تسليط الضوء على دور الشركة في خدمة الطيران؟

* الشركة المصرية لخدمات الطيران أنشئت منذ أكثر من ٢٥ سنة تحديداً عام ١٩٩١، وتعمل في نطاق جمهورية مصر العربية من خلال ٥ محطات هي شرم الشيخ والغردقة وبرج العرب والأقصر والقاهرة، وعملها يتمثل في خدمات الطيران أو الخدمات الجوية بداية من خدمة «check in» وخدمة المسافرين وتداول الحقائب ، فضلاً عن النظافة الشاملة للطائرة، كما تعمل الشركة على تقديم خدمة الانتظار للتوبيسات التي تنقل المسافرين والركاب و طاقم الطائرة من وإلى الطائرة وتقديم خدمة النقل للمشروبات والأغذية التي تقدم على متن الطائرة، إضافة إلى خدمة الكراسي المتحركة لبعض المسافرين من كبار السن أو المرضى، هذا بجانب الخدمات الأمنية، كما نعمل حصرياً في هذا المجال نحن والشركة الوطنية لمصر للطيران، والشركة المصرية لخدمة الطيران تخدم العديد من الشركات العالمية ، ونقدم خدماتنا كما ينبغي والشركة اليوم تستوعب أكثر من ١٨٠٠ موظف

*يحسب لكم تعيين أول سيدة كمدير مناب ؟

– كان هناك عدد من العاملين بالشركة سيخرجون على المعاش ، فقامت الشركة المصرية لخدمات الطيران للإعلان عن مسابقة للعاملين داخل الشركة، ولكنني لم أجد سيدة تقدمت للمسابقة فطلبت أن تتقدم السيدات للمسابقة خاصة أنه كان عام المرأة المصرية ، وتم اختيار سيدة ضمن ٤ أشخاص مطلوبين للوظيفة، والحقيقة أنها أثبتت كفاءتها وقدرتها على تحمل المسؤولية وقامت بدورها كما يجب، كما أن هناك تكريمات للمرأة داخل الشركة، وتم تكريم عدد من السيدات بمناسبة عيد الأم وأن هذه التكريمات تعمل على تشجيع وتحفيز العاملين داخل الشركة أن يعملوا بشكل كبير.

* كيف تعاملتم مع أزمة سقوط الطائرة الروسية ؟

– الحقيقة أن الأزمة كانت كبيرة ، ولكن الحمد لله الدولة تعيش تعافيا بشكل كبير فيما فيها مجال السياحة خاصة بعد الاستقرار الأمني الكبير الذي تعيشه مصر، فكان مطار شرم الشيخ قبل حادث الطائرة الروسية يقوم بـ٢٧ رحلة أسبوعيا ، ولكن عقب الحادث مباشرة انخفضت الرحلات إلى ٧ فقط، اليوم بدأنا نتعافى ونقوم بأكثر من ٦٠ رحلة في الأسبوع، وتعد هذه نقلة نوعية ممتازة، ومطار الغردقة وصل إلى ١٠٠ رحلة في الأسبوع، ونجد أن مطار برج العرب به نشاط غير طبيعي نتيجة لإجازات المدرسين والعاملين بالخارج وموسم العمرة والحج، وهذا كله يعد طفرة ولكن الطفرة الكبرى تتمثل في عودة واستئناف رحلات الطيران الروسي لمصر خلال شهر فبراير المقبل من خلال ٣ رحلات أسبوعيا، وذلك بعد اجتماع ضم مسئولى شركة الطيران الروسية "إير فلوت"، لوضع اللامسات النهائية لبدء الرحلات

* تحرصون على حضور مؤتمرات عالمية الخاصة بشأن الطيران ؟

– طبعا كون هذه المؤتمرات تكون فرصة مهمة جدا للاطلاع على كل ما هو جديد في عالم الطيران على مستوى العالم، خاصة أن جميع شركات الطيران في العالم تكون متواجدة ، فضلا عن أنه فرصة لعمل عقود جديدة مع شركات جديدة

*حدثنا عن نشاط الشركة خلال الفترة المقبلة ؟

– الشركة تعمل على التطوير بشكل مستمر لمواكبة التحديات والعمل على إزالة أي معوقات قد تتعرض لها ، فقد حرصنا أن تكون هناك برامج تدريبية للعاملين لرفع كفاءاتهم ، فقد دشنت الشركة أول مركز تدريب للخدمات الأرضية وأمن المطارات ليس في مصر فحسب وإنما على مستوى الشرق الأوسط، وقد اعتمد المركز على أحدث الأنظمة الحديثة في العالم، ولذلك فإن المركز معتمد من قبل المنظمة الدولية المعنية بالمطارات "إياتا"، فضلا عن وجود مركز تدريب وبه العديد من المتدربين المحترفين والهدف العمل على تأهيل لجميع العاملين ، هذا بجانب أن الشركة بدأت في العمل على فتح أسواق جديدة في المطارات الأفريقية ، فضلا عن وجود برنامج يستهدف رفع كفاءة المعدات والخدمات داخل الشركة ، بتكلفة تصل إلى ١٥٠ مليون جنيه.



كازاخستان.. رحلة المشتاق



بقلم : صابر رمضان

ليس من سمع كمن رأى، فقد سمعت عن كازاخستان لكننى لم أكن أحلم يوما بزيارة بلد عريق مثلها ؛ فقد كان حلما بعيد المدى ؛ لكن وحدها مشيئة الله ثم الحظ الجميل قادتني إلى زيارة هذه الدولة الرائعة مكانا وشعبا وقيادة ؛ وكان كل شوق ولهفة لزيارتها ؛ وبالرغم من بعد المسافة والسفر الطويل لكن سعادة غامرة كانت تدب داخلى وبعد أن تأكد لى أننا فى هذا البلد الجميل بعد أن حطت الطائرة فى مطار العاصمة الكازاخية الجديدة "أستانا" وقعت عينى على هذه المدينة الجميلة الهادئة ليلا والحيوية نهارا والتي استحققت عن جدارة أن تكون العاصمة لهذا البلد الكبير ؛ فهى إنموذج للنهضة العمرانية والحضارة والتخطيط السليم على يد فارس النهضة الرئيس نزار بايف والتي بدأت بمبادرة منه شخصيا نحو نقل العاصمة إلى وسط كازاخستان؛ محطات ثلاث مررنا بها عبر رحلتنا .

الأولى فى أستانا فمنذ ولجنا هذه المدينة فاجأتنا بكثير مما لم نتوقعه ؛ وتحولت دهشتنا إلى احالة من الإعجاب بعد مشاهدة دقة التصميم وروعة التنظيم والمباني الحضارية على الطراز الأوروآسيوى ؛بعد أن قام بتصميمها المهندس المعماري الياباني الشهير كيشو كوروكاوا صاحب مشروعات البناء والتصميمات الأشهر فى العالم مثل متحف فان جوخ فى أمستردام ومطار كوالالمبور الدولى ومتحف الأثنولوجيا الوطنى فى أوساكا ؛ وهو ما منح أستانا مظهرا لا يتكرر لتنال جائزة اليونسكو "مدينة العالم" فى عام ١٩٩٩م ولتصير مغخرة لكازاخستان وشعبها ومازالت المدينة تسير بخطى سريعة نحو العالمية والعصرية ؛ وفى لقاءين أحدهما مع حاكم أستانا العاصمة والثانى مع رئيس الشركة الوطنية للسياحة أدرنا إصرارا من قبل المسئولين على استغلال المقومات العديدة التى تمتلكها كازاخستان والتي تؤهلها فى صدارة دول العالم الأكثر جذبا للسياحة ؛الكل يعمل بحب وتغان والهدف واحد هو النهوض بكازاخستان الوطن والحفاظ على هوية الشعب الكازاخى التاريخية والثقافية فى ظل القوى الإقليمية الكبرى التى تحيط ببلادهم وسعيا وراء التخطيط للمستقبل ؛وهناك فى العاصمة شاهدنا العديد من الإمكانيات التى تحظى بها تلك المدينة ومعالم السياحة والاقتصاد الناهضة ولمسنا تكتافا من المسئولين فى هذا الشأن والترحاب الشديد لزائرى كازاخستان أيضا النهضة العمرانية التى تشهدها العاصمة والشوارع التى تمر خلالها .وفى مساء اليوم التالى لجولتنا فى أستانا كانت زيارة الأوبرا وعلى مدى الوقت المحدد هناك لاحظنا التدفق الجماهيرى للاستمتاع بغنون الأوبرا ممزوجا بحضور وزيرى الخارجية والثقافة والرياضة وسط الجماهير التى تحرص على الحضور ؛مما يدل على ثقافة شعب ورقى حضارة .

فى الحقيقة مجهودات كبرى تبذل من أجل النهوض بالوطن فى الداخل والخارج عبر السفارات والقنصليات التابعة لجمهورية كازاخستان حول العالم .

المحطة التالية لنا كانت فى محافظة أكتاو غرب كازاخستان وفى المطار تم استقبالنا بالفلكلور الشعبى وفى استراحة المطار يتناول الضيوف لبن الحصان وبعض الخبز الذى يعد من أهم المشروبات هناك؛تعبيرا عن الترحيب بهم . فى الصباح الباكر كنا على موعد مع محافظ منغستاوا إرالى توجانوف ليحدثنا عن إمكانيات أكتاو السياحية التى تستقطب العديد من الزائرين والسياح لقربها من بحر قزوين ولأماكنها الخلقة والمقدسة والأثرية والمرشحة لتكون مركزا للسياحة والتجارة مستقبلا؛ فالمدينة تنتج النفط إلى جانب الاهتمام بقطاع السياحة .

المحطة الأخيرة كانت فى مدينة"ألماتى" العاصمة القديمة وكان يطلق عليها العاصمة الجنوبية وتعد من أهم مدن كازاخستان الاقتصادية والثقافية والتاريخية لكثرة المواقع الأثرية بها؛ وقد اختيرت عاصمة الثقافية الإسلامية عام ٢٠١٥م من المنظمة الأسيوية من قبل المنظمة العربية الإسلامية للثقافة والعلوم "الإيسسيكو" لعمق المدينة التاريخى والثقافى على مر العصور .

وفى مزيج مدهش اتسمت ألماطى بلمستين أولاهما أوروبية تسم كل شئ من النظافة والنظام والدقة فى التخطيط ؛ أما الثانية فلها صبغة تراثية تتجلى فى طرز المعمار والآثار والمباني العتيقة والشوارع الواسعة ؛ ناهيك عن المتعة فى معلم من أهم معالم العاصمة القديمة وهو قمة "تل كوك " وهى أعلى نقطة فى ألماتى يمكن الصعود إليها بواسطة التلفريك الذى يسير فوق أقدم المناطق بالمدينة لترى المساحات الخضراء التى تحيط بالمعالم المعمارية ؛بالجبال الشاهقة الممزوجة بالثلج ؛وهناك المطاعم التى تتذوق فيها أشهى المأكولات الكازاخستانية الشعبية .

تلك جولة لن تنسى فى بلد عريق مثل كازاخستان وربما لذلك كان وداعها مؤلما؛ هكذا قلت وأنا أتأمل فى مطار ألماتى ..وداعا كازاخستان ؛ وكما استقبلتنا أستانا بالرومانسية والعصرية ودعنا بأعمق منها وخطفت من الروح ماتنتزعها عادة مثل هذه المدن الاستثنائية والجميلة "ألماتى " .

ويبقى التساؤل ..كيف تحققت هذه النهضة فى كازاخستان أقل مدة زمنية ؟ لكن الإجابة تسبق الزمن إنها إرادة شعب وفكر قيادة وحلم تحقق .

هل أنت من محبي التسوق؟؟

جنيف ترخّب بكم إلى جنة صناعة الساعات والتسوّق الفاخر، فإن كنت من محبي التسوق، تُعدّ زيارتكم إلى شارع **رو دو رون الشهير** أمراً لا بد منه خلال وجودك في جنيف، فجنة التسوق تنتظرك هناك، فيمكنك إيجاد كل ما يخطر ببالك من المنتجات الفاخرة لأشهر الماركات العالمية في هذا السوق من الملابس والساعات انتهاءً بالمجوهرات والإكسسوارات، فالميزة الرئيسية للتسوق أن الشوارع ليست مكتظة (وهو ما يشكّل تجربة المتسوق الشخصي طيلة الوقت).

رو دي لا كونفيدراسيون :

رو دي لا كونفيدراسيون **Rue du la Confederation** أحد أماكن التسوق في جنيف الشهيرة وذلك لموقعه في قلب المدينة وهو مخصص للمشاة يضم أحد أشهر الأسواق في جنيف؛ حيث تتوزع المحلات التجارية على جانبي الشارع وتشمل الماركات العالمية والمحلية الفخمة، يوجد في هذا الشارع صالات السينما والمطاعم أيضاً.

مول بالكسيرت :

يعد أكبر مولات جنيف يضم المجمع تشكيلة واسعة فهو من أفضل المتاجر التي تشمل الملابس، والإكسسوارات كما يضم **سوبر ماركت ميجروس** ويعتبر الأكبر في سويسرا.

مول كونفدریشن :

أحد مولات جنيف المعروفة بتميز موقعه على امتداد الشارع الرئيسي، يضم أكثر من ٥٠ محلاً تجارياً فخماً تشتمل على الملابس والإكسسوارات وغيرها كما يضم المجمع العديد من المطاعم والمقاهي ومحلات تباع المواد الغذائية والشوكولاته والمعجنات.

جنيف..

سحر الثقافة الأوروبية وروعة التسوق الفريد

تقرير : منى الجعفراوي

عام بعد عام تحافظ سويسرا على موقعها المتميز في قلوب السياح العرب بشكل عام، والخليج بصفة خاصة حيث احتل السائح الخليجي مراكز متقدمة جدا من بين أهم زوار المدن السويسرية، ولعل جنيف بسحرها الخلاب، وروعة أجوائها، وجمال تنوع ثقافتها السويسرية الباريسية تتناسب والكثير من العائلات السعودية التي تجد في هذه المدينة الجنوبية والتي تقع أقصى جنوب غرب البلاد على مقربة من الحدود الفرنسية على بحيرة جنيف ونهر الرون، وهي مقر العديد من المنظمات الدولية، منها منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية، منظمة الصليب الأحمر، منظمة الملكية الفكرية، منظمة العمل الدولية، منظمة حقوق الإنسان. هي أيضا مقراً لاتفاقيات دولية عديدة... وتحيط بهذه المدينة الرائعة قمم جبال الألب القريبة والتضاريس الجبلية في يورا، مع تقاليدها الإنسانية ونزعتها المنفتحة على العالم.



بلانيت شارميلز :

يعتبر **Planète Charmilles** من أفضل مراكز التسوق في جنيف سويسرا يتميز بموقعه في منطقة حيوية قريبة من وسط المدينة، يضم أكثر من ٥٠ محلا تجاريا متنوعا تشتمل على الملابس، والأحذية، والإكسسوارات، والهدايا كما انه يحوي سوبرماركت.

لا تقلق فالمطاعم الحلال متوفرة بكثرة :

ولعل أكثر ما يشغل السائح العربي هو تناوله وجبات جيدة تحمل صفة (حلال) مع اختلاف مذاقها وتنوعها الثقافي الذي ينقلك إلى رحلة سياحية مختلفة الطعم والنكهة، وبحسب بعض المواقع التي سجلت أفضل المطاعم شهرة تتناسب والثقافة العربية الإسلامية فإليك بعض هذه الأسماء

مطعم شاهي :

مطعم هندي مميز يعتبر من أفضل مطاعم جنيف الحلال وخيار مثالي لتذوق الأطباق الهندية والباكستانية الأصيلة، يقع المطعم على بعد مسافة قصيرة من محطة القطار المركزية في المدينة، الأسعار في المطعم مرتفعة بعض الشيء غير أنها تكافئ جودة الطعام والخدمة لديه.

مطعم الديوان اللبناني :

من أفضل المطاعم العربية في جنيف التي تقدم الطعام الحلال وهو مطعم متخصص بتقديم المأكولات اللبنانية المتنوعة وشهية ويوفر اجواء هادئة مع ديكوراته العربية المميزة.

وأما إن كنت من محبي الغلافل والحمص والمشويات فلا بد لك من زيارة مطعم "**الأمير بيروت**" من أفضل مطاعم جنيف الحلال وهو مطعم **لبناني** يقدم اشهى الاطباق اللبنانية و تحديداً تلك التي تشتهر بها مدينة بيروت مثل الغلافل والكباب والشاورما ويوجد بالمطعم مقاعد مريحة للجلوس يفضلها الزوار بدلاً من الكراسي والطاولات.

ومن باب التغير فالنكهة العربية ذات التوابل الأفريقية تجدها في اليخنة المغربية التي يقدمها مطعم "**المكتوب المغربي**" وهو من المطاعم القليلة التي تقدم أطباقا من مطبخ شمال أفريقيا، يوفر المطعم لائحة أطباق متنوعة شرقية ومن ضمنها طبق الكسكسي والتاجينس التي يشتهر بها المطبخ المغربي.

مناظر خلابة وقصص من ألف ليلة وليلة :

ولعل الصيف بأشعة شمسها المتلألئة على زرقة المياه الصافية، أو حتى في ليل صاخب أو هاديء فإن جنيف تجعل من الصيف حكاية تروى من خلال الكثير من المهرجانات والمناسبات التي تستقبلها حدائقها المنتشرة في كافة المدينة، ممّا ينشر أجواء احتفالية ومرّبة في جميع الانحاء، ويمتلئ البرنامج بالحفلات الموسيقية، المهرجانات، والأمسيات التي تمضيها مسترخياً على التراسات أو على كراسي التشمس بجانب البحيرة.

كما لا ينبغي عليك أن تفوّت **فيت دو لا موزيك (مهرجان الموسيقى)** هذا الصيف، الذي يستمر من ٢٢ إلى ٢٤ يونيو، أو **مهرجان سينيترايزات السينمائي المفتوح**، أو **مهرجان الموسيقى** في شهري يوليو وأغسطس. ومن المؤكّد أنّك ستمضي أوقاتاً رائعة.

كونتون فو اسم الريفييرا السويسرية :

يُطلق على **كانتون فو** اسم الريفييرا السويسرية بفضل مناخه المحلي وأشجار النخيل التي تحيط بالمنتزهات على ضفاف البحيرة، ويُعدّ كانتون فو منذ فترة طويلة ملاذاً مفضلاً للضيوف المشهورين. وتقع المنطقة بخلفيتها التي تشبه الحكايات الخرافية لجبال الألب المهيبة، مياه بحيرة جنيف الصافية والهادئة على الدوام، مع بعض أجمل الفنادق في العالم على ضفاف البحيرة. ليس هذا فقط؛ فهي تعد ذات شهرة ذائعة الصيت كعاصمة لفن الطهو في سويسرا، فما عليك إلا أن تتدلل في أفضل إبداعات أشهر الطهاة في العالم قبل الذهاب في جولة تسوق لشراء التذكارات المثالي في مهد صناعة الساعات السويسرية الراقية.





بعد سنوات من الانتظار والتأجيل المتكرر جاءت أخيرا زيارتي الأولى لتونس، تونس التي طالما تطلعت إلى زيارتها بشوق كبير قبل سنوات الربيع العاصف وتقلبات المواسم، تونس الخضراء التي عرفتها يانعة غضة في قراءاتي وفاتنة في قصص وحكايا أصدقائي التوانسة، ويافعة قوية في تاريخها ومشوارها هائلا ذا قادمة إليك فاستعدي ...

اللقاء الأول حملتُ معي في مخيلتي كل هذه الملامح المبهجة وغيرها الكثير، وقطعتُ بها رحلتي الطويلة والشاقة من

البحرين إلى تونس العاصمة - مرورا بدبي - ويعتريني فضولٌ وشوقٌ لا يهدأ ... كيف سأستغل كل لحظة والطبيعة البكر والطقس البديع ؟ متى سأتعرف عن قرب على هذه الفسيفساء الفريدة التي تجمع بين الشيء وضده وروعة المزج المتناغم بين الأصالة والتراث الإسلامي وبين الحداثة والمعاصرة المنفتحة على الغرب الأوروبي .

وصلت إلى مطار تونس قرطاج الدولي" ظهرأ بعد قرابة ١٢ ساعة من وجهة الانطلاق وعادة أسارع إلى إعادة ضبط ساعتني على توقيت دولة الوصول فور

هبوط الطائرة منعاً للضياع ، وفي تونس وقتٌ ساعتني على غرينتش بالضبط ، ومن ثم انطلقتُ إلى مقر إقامتي بأحد فنادق العاصمة الذي قامت بترتيبه لنا الجهة المضيفة ، وهنا كان الدرس الأول في طريق اكتشاف التفاصيل ومفردات الحياة التونسية وهو تسميتهم للفندق وكما يعرف في العربية الفصحى بـ (النزل) . نحو عشرين دقيقة، مدة رحلتنا إلى النزل، كانت كافية بالنسبة لي للتعرف على ملامح هذه المدينة التي سأمضي فيها ٤ أيام فقط ولكن وعدت نفسي أن تكون استثنائية . شوارع العاصمة التونسية

نقلت لي انطباعاً أولاً بأنني أتجول في شوارع القاهرة ولكن دون ضواء أو أزمة مرورية خانقة ، شعرت أن ثمة تزاوجاً روحياً وحضارياً بين البلدين ترك أثره في معظم المناطق السياحية والأثرية القديمة التي شاهدتها .. لأعلم ؛ ربما بقايا الدولة الفاطمية والعثمانية وفترات الاستعمار الأوروبي المتناثرة الشواهد هنا وهناك ، ربما هي عادات وسمات الشعوب المتوسطية ، أو ربما ثقافة الطعام ولغة الجسد ولامح الوجوه التي ذابت في تنوع الحقب التاريخية والحركات التحررية والتقدمية التي اعتاد

الشعبان على الثورة من أجلها.

لقاؤنا الأول (أنا وتونس - عاصمة الساحل الأفريقي القديمة) بدأ فعلياً بحلول المساء في شارع الحبيب بورقيبة ، الشارع الأشهر والأهم في قلب العاصمة والمسمى بالشانزليزيه لانتشار المقاهي على جانبيه كشانزليزيه باريس .. الشارع يتقاطع به العديد من الشوارع الرئيسية المعروفة مثل شارع محمد الخامس وشارع القاهرة وشارع روما وشارع اليونان وجمال عبد الناصر، في نهايته سور أبواب البلدة العتيقة وحي القصبة ، وتتوسطه ساحة برج الساعة وتمثال الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة وتمثال ابن خلدون .. ورغم الطابع الفرنسي للشارع؛ إلا أنه بدا لي أشبه بشوارع وسط المدينة في القاهرة (شوارع قصر النيل وطلعت حرب و فؤاد وعدلي وماحولها)

من حيث نقوش المباني والعمارة الأوروبية البديعة وتكدس البنوك والشركات ومقار الأعمال؛ ومن أهم معالمه كنيسة الفاتيكان ، مقر وزارة الداخلية والمسرح البلدي التونسي القديم . تونس خلف أبواب البلدة العتيقة في تونس يطلقون على الشارع اسم (نهج) أي طريق والجمع منه (أنهج) ، وفي يومنا التالي قصدا نهج القصبة التاريخي القديم في نهاية شارع الحبيب بورقيبة ؛ حيث تلوح للرائي أبواب المدينة العتيقة وساحة القصبة .. يشتهر نهج القصبة بتعرجاته وأزقته الضيقة المميزة ودكاينه الصغيرة وبازاراته المتنوعة التي تبيع التوابل والفواكه والحلويات والجلود والصناعات التونسية التقليدية والملابس التراثية وورش الشاشية (الطربوش التونسي المميز) . وللمرة

الثانية قفز إلى مخيلتي مدى التشابه الكبير بين هذه المنطقة بأسواقها وجوامعها ومنطقة (خان الخليلي في حي الحسين) بمصر . في ساحة القصبة الرئيسية؛ حيث مدخل السوق القديم تتخذ الحكومة التونسية وبعض وزاراتها كالمالية مقراً لها في قصور البايات العثمانيين القديمة وتُعرف رسمياً بقصر الحكومة أو دار الباي الذي بني في عهد "حمودة باشا بن علي الحسيني" خامس بايات تونس . أمضينا في نهج القصبة بالبلدة العتيقة الساعات القليلة بين العصر والمغرب موعد الإغلاق وبالطبع لم تكن كافية لتشرب كل تفاصيل هذا المكان الذي ينبض بالتاريخ والعراقة والجمال في كل شبر منه ، ويجمع بين ماتبقى من حقب الاستعمار المختلفة لتونس الفرنسية



والبيزنطية والعثمانية ، وشموخ المآذن الشاهدة على الفتوحات الإسلامية وعصر النهضة الحقيقي كما في جامع " الزيتونة " الذي بني أواخر القرن الأول الهجري، الموافق لأواخر القرن السابع الميلادي أثناء الفتوحات لشمال أفريقيا ويعتبر منارة دينية وعلمية بارزة في العالمين العربي والإسلامي ، وعلى بعد أمتار قليلة منه يقبع جامع حمودة باشا العثماني. وفي السوق القديمة بالقصبة ابتعنا من محال الحلويات التقليدية التونسية اللذيذة وذائقة الصيت محلياً وعربياً مثل الـ " مقروض " و " المسغوف " والبقلادة والهريسة . تونس الحديثة الأجواء اختلفت كلما ابتعدنا خارج "قلب تونس العاصمة " إلى المناطق الأقل كدحاً والأكثر رفاهية، حيث تتكشف الأحياء الراقية التي تسكنها الطبقة الميسورة عنها في أحياء العاصمة الإدارية للدولة المكتظة بالسكان والتي تموج بالحركة نهاراً وتُصنف بأنها مدينة شعبية للطبقة المتوسطة تخترقها أحياء وتجمعات سكنية عشوائية غارقة في الفقر ! وبصفة عامة تسهر العائلات التونسية من الطبقة الراقية وفوق المتوسطة وتسكن في أحياء مثل البحيرات والمَرسى وحلق الوادي على أطراف العاصمة وفي الطريق المؤدية إلى كل من قرطاج وسيدي بوسعيد الساحليتين الراقيتين بطبيعة الحال ... هناك حيث الهدوء والغضامة

والمقاهي الراقية والسيارات الأوروبية الفاخرة والمنازل ذات الطراز المعماري الحديث والمعاصر وساعات السهر المتأخرة..

وتعتبر منطقة البحيرات (١) و (٢) مناطق سياحية هادئة يكثر بها المتاجر للعلامات التجارية العالمية والمطاعم والمقاهي والفنادق المطلة على البحيرات.

العاصمة التي تنام مبكراً لم أكن أتوقع للحظة أن تونس تنام مبكراً أو (ماتينيه) أي المساء المبكر كما يقال بالفرنسية فلم تنشر الساعة الى ٧:٣٠ أو الثامنة بأقصى تقدير إلا وقد أغلقت المحال التجارية والمقاهي والمطاعم والصيديات والخدمات العامة في العاصمة أبوابها؛ وخيم الهدوء على المدينة اللاهثة منذ الصباح وحتى العشاء سعياً للرزق وطلباً للعلم ، ولا يتبقى مشرعاً أبوابه أمام الزائرين سوى الصيديات الليلية ومطاعم صغيرة تبيع المأكولات الشعبية والسريعة وحتى تلك سرعان ماتعلق بحلول

والسكينة.

وعلى أية حال وجدت أن اكتشاف تونس والاستمتاع بمرافقها السياحية والثقافية والتاريخية وإشباع النظر ببهاثها يناسبه فترات النهار أكثر من الليل الذي بالطبع له سحره الخاص للساهري.

سيدي بوسعيد : سحر الأبيض والأزرق المتوسطي وعندما يكون الختام مسكاً لا بد وأن يكون مسكاً أبيضاً ينثر عبيره على هضبة سيدي بوسعيد الساحرة المطلة



على البحر المتوسط بزرقته الصافية ، هذه المدينة السياحية بامتياز تستحق أن تكون ساحرة ، سارقة للعقل والروح بروعة تزيينها بخفة وجمال بلونيهما الأزرق والأبيض والذي طبع بصمة خاصة على بيوتها وأبوابها وشرفاتها المميزة منذ بنائها في القرون الوسطى وحتى يومنا هذا .

في طريقنا إلى سيدي بوسعيد مررنا بقرطاج؛ حيث المتحف الروماني الشهير الحاضن لمهرجان

قرطاج الفني الشهير ، وحيث المقر الرئاسي للرئيس التونسي .. تتميز سيدي بوسعيد بإطلالتها الخلابة وتدرج مصاطبها وأبوابها المزخرفة الملونة والمقاهي المفتوحة التي يقصدها السائحون بكثافة خاصة في الصيف لتمتعها بطقس رائع معتدل تماما كما القهوة العالية ..

ومن أهم طقوس الزائرين إلى بوسعيد هو نقش الحناء والتزين بالمشموّم التونسي و لانهاية لالتهام

حلوى الـ (بامبلوني بالسكر) اللذيذة حتى التخمّة واقتناء الهدايا التذكارية من الحكاكين المشبعة بالتفاصيل التراثية.

ولعلني لا أبالغ – حين أصف مشهد الغروب من على ارتفاع أكثر من ١٥٠ متراً فوق سطح البحر بإطلالته البانورامية البديعة وأنا أحتسي كأساً ساخناً من المشروب التونسي الأشهر وهو (الشاي الأخضر بالنعناع واللوز) في قهوة (سيدي بوالشبعان) وأتيه في الأفق الرحب بصمت خاشع – بأنها التجربة الأروع التي لا بد أن يمر بها المرء في حياته بأن يذهب إليها ويقرر ألا يعود منها .



قلعة أربيل التاريخية.. أقدم بناء مأهول بالسكان

العراق : فريد حسن

تصوير: هاوار صديق محمد

قلعة بإطالاتها البهية تتوسط مركز مدينة أربيل التاريخية التي تعود نشأتها إلى العهود القديمة؛ حيث سكنها الإنسان أول مرة بحدود ستة آلاف سنة قبل الميلاد بل تؤكد المصادر أن المدينة كانت قائمة في العهد السومري وشهدت فتوحات سرجون الاكدي ، وأن موقعها أعطاهأ بهاء فيمكن مشاهدتها من اتجاهات المدينة الأربعة وتشهد أحياءها السكنية لارتفاعها الشاهق وهي تسمو غافية في قلب مدينة أربيل. قلعة أربيل تضم الأحياء القديمة من مدينة أربيل الحديثة وهي اليوم تنتصف بطلتها المزهوة بتاريخها وتراكم طبقاتها الأثرية ، وتعد أقدم بناء مأهول بالسكان؛ وتشير الدراسات إلى أن (القلعة) تم بناؤها قبل أكثر من خمسة آلاف سنة قبل الميلاد ، وتشير المصادر إلى أن قلعة أربيل الحالية تل لمدن سبع وشهدت أدوارا سكنية تاريخية؛ والتل هو مدينة سومرية وشهد العهود البابلية والفارسية واليونانية والبارثية والساسانية والإسلامية



(بابان قديمان)

إن الصعود للقلعة لا يتم إلا من خلال بابين قديمين وباب ثالث جديد تم افتتاحه قبل أكثر من أربعة عقود؛ ويقع في الجهة الشمالية منها؛ أما الباب الرئيسي فيقع في الجهة الجنوبية ويمثل برجاً يدل منظره على أنه كان حصناً والذي اتخذ فترة (دار حكومة) ومدرسة ومستوصفاً وداراً للعجزة وخوفاً من انهياره فقد تم هدمه .

والقلعة صحنية الشكل وأغلب دورها مهدمة لقدمها

فأقدمها تم بناؤه وتشبيده نهاية

القرن التاسع عشر من الطابوق والجص وبعضها من الطين إن غالبية الدور السكنية مبنية من الطابوق والطين ويبلغ عددها (٣٧٢) داراً؛ أما المبنية من الطابوق والأسمنت فأقل؛ فيما المبنية من الطين عددها (٣٨) داراً؛ وهناك دور مبنية من الجص والطابوق .

مساحات الدور كانت ما بين (٥٠-٣٤٩) متراً مربعاً وكانت بعض الدور مؤلفة من غرفة واحدة وغرفتين وثلاث فيما كانت هنالك دور تحتوي ما بين (٨-٤) غرف .

(ارتفاع القلعة)

ترتفع القلعة بـ(٤١٥) متراً عن مستوى سطح البحر فيما ترتفع عن مستوى سطح المدينة (٢٥) متراً و(٢٥) سنتمتراً وتبلغ مساحة القلعة (١٩٠،١٢) متراً مربعاً .

وتشير المصادر وتؤكد أنها أحياء قديمة فوق تل أثري واسع هي القلعة وتمثل مستوطنات متعاقبة ووجد فيها تمثال برونزي عليه كتابة مسمارية تذكر اسم صاحبه (شمس بيل) حيث ينسب التمثال إلى (عشتار ابيل) من أجل حياة سيدة اشوردان وهو الملك الأشوري (اشوردان الثالث) ٧٤٥ ق.م ومن الأخبار المسربة والمعروف ان معبد عشتار في أربيل كان مركزاً للتنبؤ والفأل وكثيراً ما قصده ملوك السلالة السرجونية للاستشارة والاستخارة فيما وجد لوح مكتوب لاشور بانيبال .

(الشخصيات التي ولدت في القلعة)

تفخر قلعة أربيل بأنها شهدت على اديمها ولادة شخصيات علمية وثقافية ودينية كانت لها أثرها ولم تزل علومهم وما أنتجوه مرتعاً للعلماء والباحثين وموئلاً ومعيناً يغرفون منه ومن هؤلاء:

ملا أفندي

واسمه ملا افندي ملا ابوبكر جارمي بن الملا عمر أفندي المولود سنة (١٨٦٤) في القلعة والمتوفي في قرية باداوة ووري في ثراها بعد أن حصل على إجازة دينية من والده ثم قام بإلقاء الدروس الدينية وجال في عدد من القرى لغرض التدريس في أمور الشرع ويحضره عدد كبير من العلماء والفقهاء في ذلك العصر وعرف ملا أفندي بعلم النجوم؛ وقد ألف عدداً من الكتب في هذا المجال الحيوي .

وكان يجيد اللغات العربية والكوردية والتركية بطلاقة وكان من المقربين إلى الطريقة النقشبندية وكان محباً من الجميع وكانت الدولة العثمانية تثق به وتقدر مكانته العلمية.

(رشاد المفتي)

عالم ديني وشاعر معروف ولد في القلعة (١٩٩٢-١٩١٥) من عائلة معروفة بالعلم والشرع والأدب والشعر وهو ابن محمد أفندي المفتي ابن الملا عثمان الملا أبوبكر المعروف بـ (ملا كجكه) أي الملا الصغير لـ (٤٠) عاماً متواصلة خدم مدينة أربيل في شتى المجالات ولا زالت بصماته شاخصة ، دخل المدرسة الابتدائية وهو في السادسة من عمره وواصل الدراسة للمرحلة السادسة وعندها ترك المدرسة برغبة من والده؛ حيث رافق والده ليدرس العلوم الدينية وتعلم تفسير القرآن الكريم والاحاديث النبوية واللغة العربية وادابها والعلوم الصرفة وعلم الفلك . في عام ١٩٣٤ أرسله والده إلى القاهرة ليدرس في الأزهر الشريف علوم الدين وليحصل بعد عامين على شهادة الأزهر ليعود إلى أربيل وهو في الأزهر أعجب بأساتذته ومنهم الشيخ محمد مراغي وكان آنذاك شيخ الأزهر والشيخ عمر وجدي والكاتب التاريخي محمدعلي عوني الكوردي وكان من أشد المعجبين بالشيخ محمد عبده وطروحاته واستمر بالبحث والدراسة ليصبح واحداً من علماء الدين وخطيباً وإماماً لجامع القلعة الكبير وبعد وفاة والده ناب عنه في خطب جامع القلعة .



من مواليد القلعة (١٩٧٩-١٩٥١) منذ طفولته عمل مع والده في مهنة النجارة ثم عاملا وبدأ حياته منشدا في المناسبات الدينية والمولد النبوي مع صديقه المرحوم (الحاج جميل قبقبجي) ثم شارك في تقديم المقامات التركمانية وتسمى محليا (القوريات) إلى جانب البستات والمقامات إلى جانب عمله في مهنة البقالة . أثناء زيارة ملك العراق الملك فيصل أربيل أقيم له احتفال في نادي الموظفين وشارك فيها حيدر البقال بعدد من البستات والقوريات و كانت تربطه علاقة قوية مع وزير الداخلية في العهد الملكي (سعيد القزاز) سافر إلى بريطانيا للعلاج وأحيا هنالك حفلا في ساحة الحرية . وهنالك شخصيات كثيرة من أربيل ومن مواليد القلعة وكان لهم دورهم الكبير في العلم والثقافة والأدب .

(شهادات من ذاكرة الأجيال)

القلعة اليوم

واليوم في القلعة حركة دؤوبة وأعمال مستمرة لإعمار وتأهيل بعض من الدور السكنية مع المحافظة على طرازها القديم كما وأن أعمال التنقيبات الأثرية مستمرة وتم افتتاح معرض للأحجار والأحجار الكريمة وهو الأول من نوعه في العراق والثاني على مستوى الشرق الأوسط وكذلك معرض للآنتيكات والملابس والأدوات والأواني التي كانت تستخدم في الماضي السحيق . وتبقى القلعة بانتظار تحويله إلى منتج سياحي وأثري عالمي ويبقى لدور محافظ مدينة أربيل المهندس (نوزاد هادي) دوره الكبير في متابعة تطوير وتأهيل القلعة مع الهيئات المختصة من فنيين واثريين.

كانت للمجلة استذكارات مع عدد من الذين سكنوا القلعة واستوطنوها في سنوات قبل إخلائها من ساكنيها وتعويضهم اراض سكنية من قبل بلدية محافظة اربيل في حي يحمل اسم القلعة الجديدة ، لأن البيوت في أغلبها آيلة للسقوط بل إن غالبيتها مهدمة كما وأن هنالك مساع جدية في الاهتمام بالمتبقي من الدور كونها تراثية وتساهم البلدية والمحافظة واليونسكو ودائرة الآثار في الحفاظ على القلعة كموروث تاريخي يحكي قصة مدينة عريقة هي أربيل .

فحدثنا السيد (شيرزاد سعيد احمد فقي) وهو معلم متقاعد عاش حياته منذ صغره في القلعة فقال : كانت العلاقات الاجتماعية قوية بين ساكني القلعة وأن أصحاب المهن والحرف كانوا يتوجهون إلى أعمالهم خارج أسوار القلعة فكانوا ينزلون من الباب الذي فيه سلم كونكريتي كما وكان في القلعة عدد من الدكاكين الصغيرة



قاعة الكرم سحر الأعراس الملكية

إختاري أفضل مكان لأهم حدث في حياتك، واجعلي حفل زفافك بقاعة الكرم ذكرى لا تُنسى.
إحجزي حفل زفافك الآن واحصلي على إقامة مجانية والعديد من المزايا الأخرى.

لليستفسار أو الحجز رجا الاتصال على ٠١٢ ٦١٨ ٠٠٠٠ و ٠٥٩ ٥٩٨ ٨٣٢٠
أو التواصل على البريد الإلكتروني: hotel.jeddahcitystar.sales@movenpick.com



بقلم : احمد بدر نصار

محمد صلاح .. ومجد السياحة المصرية

في البداية لأبد أن نعترف بصدق مع أنفسنا أننا مقصريين في حق بلادنا ولم نحسن استغلال الفرص لعودة السياحة المصرية لمجدها ، فنحن نملك ما لم تملكه دول العالم من حيث الآثار والمقاصد السياحية ، ومازالنا في حاجة ماسة للأفكار جادة تطبق على أرض الواقع لكي نعيد مجد السياحة المصرية التي تساهم بأكثر من ٢٥ % من الدخل القومي لمصر .

أي دولة في العالم تبحث عن أي فرصة من أجل الترويج لمقاصدها السياحية وأن كانت تعد من الدول الأكثر فقرا من حيث الأماكن السياحية والآثار التي تتمتع بها على أرضها ، ولكن لنا أن نتخيل أن الله يمنحنا هدية عظيمة تتمثل في الأسطورة "محمد صلاح" نجم ليفربول الإنجليزي لكرة القدم ونجم منتخب مصر ، ومازالنا حتى هذه اللحظة فاشلين في استغلال شهرة صلاح للترويج للسياحة في مصر .

فمحمد صلاح ليس مجرد لاعبا محترفا في الخارج ، بل أصبح أسطورة تنافس أقوى اللاعبين في العالم وتتهافت عليه أكبر الأندية العالمية فصلاح الذي حصد جائزة بي بي سي لأفضل لاعب أفريقي لعام ٢٠١٧ لم نستغل الحدث ونقوم بعدها لخلق خطط ترويجية لسياحة المصرية في الدول الأفريقية ونخلق سائح جديد من قلب أفريقيا حتى شهرة محمد صلاح التي ظهرت بوضوح في الأفق وأصبح حديث كوكب الأرض لم نستغل هذا الأمر لصالح الترويج للسياحة المصرية

لماذا لم يتم حتى الآن تعاقد مع صلاح لعمل حملات إعلانية لترويج للمقاصد السياحية في مصر ، لماذا لم نستغل أي الوقت المناسب لدعوة فريق ليفربول لزيارة الأهرامات والمقاصد السياحية في مصر ؟
أخيرا أرجوا كل القائمين على السياحة المصرية العمل وبشكل جدي للترويج للأماكن والمقاصد السياحية في مصر ، واستغلال الحب الجارف الذي يتمتع به محمد صلاح للترويج لبلادنا الحبيبة "أم الدنيا" مصر

موشنبيك

فندق سيتي ستار جدة

bit.ly/movenpicklocationmap

السياحة العربية



Le patio

Boutique Hotel

Downtown ... A step away

AN EXCLUSIVE BOUTIQUE HOTEL

IN THE HEART OF

BEIRUT'S SOLIDERE DISTRICT,

AN IDEAL DESTINATION

FOR A PRIVILEGED CLIENTELE.



1144 Marfaa, Uruguay St., Solidere, Beirut, Lebanon

T: +961 1 999208/9 F: +961 1 999210

E: info@le-patiohotel.com - www.le-patiohotel.com